

سيمائية صورة العدوان الإسرائيلي على غزة (أكتوبر 2023) كما تعكسها المواقع الإخبارية المصرية والدولية

أ.م.د. أحمد محمد العميري*

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سيمائية التغطية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة كما تعكسها المواقع الإخبارية المصرية والدولية خلال شهر أكتوبر 2023، ومعرفة مدى التشابه والاختلاف بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور المنشورة بالمواقع محل الدراسة، وذلك في الفترة من 7 إلى 31 أكتوبر 2023 ، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من 12 صورة صحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة؛ وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية والمنهج الكفي، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: كشف التحليل السيميولوجي للصور المنشورة في المواقع الإخبارية محل الدراسة على مجموعة من الرسائل الضمنية ومن أهمها إبراز الوضع السيئ الناتج عن القصف الإسرائيلي والذي أدى إلى تصاعد السنة النار والدخان وكذلك تدمير المنازل الذي أدى إلى هروب المواطنين بارزة ملامحهم الدالة على الانكسار والخوف والفرع والقلق من المستقبل، كما أوضحت النتائج استخدام مواقع الدراسة الزاوية الأمامية وزاوية مستوى العين في الكثير من الصور لإبراز ملامح الوجه وتفاصيله بشكل أدق وأوضح.

الكلمات المفتاحية:

سيمائية الصورة، الصورة الصحفية، العدوان الإسرائيلي على غزة، المواقع الإخبارية المصرية والدولية.

*الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

The Semiotics of the Image of the Israeli aggression on Gaza in October 2023 as reflected in Egyptian and international News Sites

Abstract:

This study aimed to recognize the semiotics of the Image coverage of the Israeli aggression on Gaza in October 2023 , as reflected in Egyptian and international News Sites, and knowing the similarities and differences between the sites in the images they provide; by conducting a qualitative analysis of the content of this image by using the semiological analysis tool for the visible and latent signs in the images published on the study sites, during the period from October 7 to 31, 2023. The study was applied to purposive sample of 12 newspaper photos of the newspaper covering the Israeli aggression on Gaza; this study is considered a descriptive analytical study. The researcher used the survey method, the method of systematic comparison, and the qualitative method. the most important finding of the researcher was: The semiological analysis of the images published on the news sites on the study sites revealed a group of implicit messages, The most important of these is highlighting the bad situation resulting from the Israeli bombing, which led to the rise of fire and smoke, as well as the destruction of homes, which led to the escape of citizens, whose features were clearly indicative of defeat, fear, panic, and anxiety about the future. The results also showed the use of the study sites' Front angle and eye level angle in many pictures to highlight the features of the face and its details in a more accurate and precise way.

keywords:

The semiotics of the Image, Press Image, the Israeli aggression on Gaza, Egyptian and international News Sites.

مقدمة الدراسة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط تجدد العدوان الإسرائيلي على غزة وذلك يوم 7 أكتوبر 2023 نتيجة طوفان الأقصى الذي شنته حماس على إسرائيل؛ الأمر الذي نتج عنه العديد من المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين، واشتعال المواجهات بين الجانبين، ومع ارتفاع هذا العدوان الإسرائيلي زادت حالة الزخم الإعلامي الذي اهتم بالتغطية الإعلامية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023 والذي اكتسب أبعاداً عالمية؛ نظراً لتدخل العديد من القوى لحل هذا الصراع خاصة بعد الاعتداءات المتكررة للقوات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، فتساقبت وسائل الإعلام لتغطية هذا العدوان لحظة بلحظة.

وثُعد المواقع الإخبارية أحد الوسائل الإعلامية التي اهتمت بتغطية هذا العدوان كونها أحد أبرز مصادر الأخبار والمعلومات أهمية للجمهور خلال فترات الصراعات والأزمات؛ بفضل الخصائص التي تتميز بها من نقل فوري للأحداث معتمدة في ذلك على استخدام العناصر المقروءة والمرئية والمسموعة؛ لكي تزيد المستوى المعرفي لدى زوارها تجاه هذه الأحداث، هذا بجانب إنها تتيح قدر كبير من التفاعلية والحرية، هذا بالإضافة إلى سهولة استخدامها، وتلاشى القيود المكانية والزمانية التي قد تحول إلى الوصول إليها.

وبجانب كل المميزات التي تتميز بها المواقع الإخبارية فهناك ميزة هامة وهي استخدام الصورة الصحفية التي تتميز بقدرتها على التأثير الكبير على المتلقي دون التقيد بحدود اللغة، فهي لا تحتاج إلى جهد ذهني لتفسيرها من قبل المتلقي فالصورة تساوي ألف كلمة وخاصة في أوقات الأزمات والحروب يكون لها دور كبير، فالصورة التي تختارها تلك المواقع لا يكون بمحض الصدفة أو اختيار عشوائي بل يتم اختيارها جيداً لتحقيق الأثر المطلوب في أقل وقت، فتلك الصور يكون لها إشارات ومعاني دلالية مباشرة وغير مباشرة، كما أنها تستطيع أن تجذب المتلقي لمتابعة الموضوع والاهتمام به، ومن ثم فإن تلك الدراسة تسعى إلى التعرف على الدلالات الضمنية للتغطية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023 كما تعكسها مواقع الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم تقسيمها إلى محورين وهما:

المحور الأول: الصراع في غزة والدراسات التي تناولته إعلامياً:

سعت دراسة (المعاينة، خالد، 2024) إلى التعرف على الاعتبارات السياسية والقانونية للحرب الإسرائيلية على غزة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: أثبتت أن الحرب الإسرائيلية على غزة مخالفة للقانون الدولي ولكل الأعراف الدولية، كما أكدت النتائج تصاعد قتل الأبرياء، وانتهاك الحقوق الإنسانية، وتدمير البنى التحتية.

هدفت دراسة (حسن، نسرين، 2024) إلى كشف التأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣، واعتمدت

الدراسة على منهج المسح، وتم التطبيق على عينة عمدية من مستخدمي المنصات الرقمية بلغ قوامها (293) مبحوثاً، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن (61.8%) من المبحوثين يستخدمون المنصات الرقمية بدرجة كبيرة لمتابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات، وأكدت النتائج ارتفاع نسبة من يهتمون بمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023.

سعت دراسة (حسن، هبة الله، 2024) إلى التعرف على خصائص وأدوار القوى الفاعلة الداعمة والرافضة للحرب داخل القصص الإخبارية في تغطية أسباب وأحداث خطاب حرب غزة السابعة، وقد تم تحليل الأخبار بموقع القاهرة الإخبارية وموقع CNN بالعربية، وخلصت الدراسة لوجود تباين في نمط التغطية الإخبارية لموقع القاهرة الإخبارية وموقع CNN بالعربية حيث تم توظيف القوى الفاعلة داخل النصوص الخبرية عبر الاختيار المقصود للمصادر المنتمية لأطراف الحرب، وعبر توظيف تصريحات القوى الفاعلة وتتابع الأحداث داخل بنية القصص الخبرية.

اهتمت دراسة (حمدي أبو سنة، نوره، 2024) بالتعرف على مدي تناول مجلات الأطفال العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023م، وتم تطبيق استمارة تحليل المضمون بالمسح الشامل للنصوص والأطر المرئية للموضوع محل الدراسة لكل الأعداد من مجلات الأطفال العربية الشهرية محل الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت مجلات الأطفال المصرية أكثر اهتماماً بعرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من حيث عدد الموضوعات، والمساحة، والموقع بالصحيفة، ووسائل الإبراز، والمعالجات سواء للنص أو الأطر المرئية، مما يعكس اهتمام مجلات الأطفال المصرية بموضوع العدوان الإسرائيلي على غزة.

سعت دراسة (خلاف، جلول، 2024) إلى رصد وتحليل ما تناوله الإعلام الجديد في موضوع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أكتوبر 2023، من حيث رصد وتحليل تفاعل المستخدمين مع المحتوى المقدم لكل من الرواية الإسرائيلية والفلسطينية للحرب، والتي اعتبرت الإعلام الجديد كساحة موازية للحرب على الأرض من أجل كسب الرأي العام، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى للوصف الدقيق للظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أهمية استخدام الإعلام الجديد في عملية التوعية بطبيعة القضية ودفعها من جديد بأبعادها الدينية والتاريخية في الجيل الجديد، وتعاضم دور المواطنين الصحفيين في إحداث التغيير.

سعت دراسة (ريحان، زينب، وحجازي، هند، 2024) إلى رصد أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية بعد عملية السابع من أكتوبر 2023، وشملت عينة الدراسة المواقع الإخبارية العربية والدولية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي اعتمدت على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: حصل موقع القاهرة الإخبارية على المرتبة الأولى من مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر مواد إخبارية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

بالكامل بنسبة 31.52%، يليه موقع CNN Arabic في المرتبة الثانية بنسبة 25.50%، وأكدت الدراسة أن الأطر الإخبارية المستخدمة كانت استخدام أكثر من أطار يليه أطار المساعدات الدولية.

سعت دراسة (سكي، سوسن، 2024) إلى الكشف عن مختلف جوانب المعالجة الإعلامية عبر موقع الجزيرة الإخباري لمعركة طوفان الأقصى، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود معالجة مكثفة لطوفان الأقصى عبر موقع الجزيرة الإخباري تتسم بالطابع الإخباري الآني أكثر من الطابع التحليلي المعمق والتغطية المتواصلة للمعركة من جوانب مختلفة مستفيدة من معظم إمكانيات الويب واحترافية طاقمها التقني والصحفي.

سعت دراسة (موسى، إيمان، 2024) إلى رصد آليات دعم منظمات المجتمع المدني المصري (مؤسسة حياة كريمة وبنك الطعام المصري) لقطاع غزة أثناء العدوان الإسرائيلي عليها أكتوبر 2023م، واعتمدت الدراسة على توظيف أداة تحليل المضمون الكيفي لجمع بيانات الدراسة، وقامت الباحثة بإجراء حصر شامل للمنشورات ذات الصلة بدعم غزة والمنشورة على الحسابات الرسمية للمنظمتين منذ بدء الحرب على غزة ولمدة 6 أشهر، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أنشطة المسؤولية الاجتماعية الرقمية للمنظمتين هي في جمع التبرعات لإيصالها لغزة وتنظيم الفعاليات والندوات والمؤتمرات للتوعية بالقضية الفلسطينية، ونشر فيديوهات وصول قوافل المساعدات لغزة وعقد شراكات مع المنظمات المختلفة لدعم غزة.

سعت دراسة (أبو جراد، توفيق، 2023) إلى التعرف على صورة مصر كما تشكلها وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدعم السياسي المصري لفلسطين كان في صدارة الموضوعات السياسية التي قدمتها وكالة وفا، وأن صورة مصر كانت إيجابية بنسبة (99.1%)، وأن القيادات المصرية تصدرت الشخصيات المحورية في الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني المتعلقة بمصر تليها الشخصيات الحكومية الفلسطينية.

سعت دراسة (أحمد، شريف، 2023) إلى التعرف على أطر المعالجة الإخبارية لموقع (CNN) بالعربية للقصص الإسرائيلي على غزة (2021)، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي من خلال الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون باستخدام المسح الشامل، تم تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة عمدية من المواقع الإلكترونية تمثلت في موقع (CNN) الموجة باللغة العربية، خلص البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن قالب الخبر الصحفي جاء كأحد قوالب العرض الخاصة بالأزمة الفلسطينية محل الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة (55.93%).

هدفت دراسة (الكوع، معين وآخرون، 2023) إلى التعرف على مدى توظيف صفحة "المنسق" على "الفيس بوك" - وهي صفحة تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية- لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على غزة 2021، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج أن الصفحة تناولت خلال الفترة

المحددة 6 تقنيات من أصل 7 تقنيات معتمدة في هذه الدراسة وكانت هذه التقنيات كالآتي: تقنية البطاقة الراحبة بنسبة 44% كأكثر تقنية ورد تكرارها خلال التحليل، تليها تقنية التسمية السلبية بنسبة 28%، وتقنية العموميات البراقة بنسبة 16.5%، ومن ثم تقنية النقل بنسبة 8%.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت التحليل السيميائي للصورة الإخبارية:

سعت دراسة (الداغر، مجدى، 2024) إلى التعرف على محددات صور الصراع الأمريكي مع إيران في مواقع الصحف الإلكترونية الأمريكية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة التحليل السيميائي بالتطبيق على عينة بلغت 10 صور صاحب مقتل قاسم سليماني، خلال فترة الدراسة (2022/2020)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: سلبية صورة إيران في مواقع الصحف الأمريكية، وكذلك تنوع صور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران عقب مقتل الجنرال قاسم سليماني، وذلك بالتركيز على صورته بالزّي العسكري، وسيارته التي استهدفت، ونوع الطائرة المستخدمة في قتله.

هدفت دراسة (العطياوي، وفاء، 2024) إلى تحليل سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية في ضوء التطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية وقد اعتمدت على المنهج الكيفي عن طريق استخدام أداة التحليل السيميولوجي، وفقا لمقاربتتي " رولان بارت" و"مارتن جولي"، وقد تم اختيار عينة عمدية تتمثل في الصور الصحفية المنشورة حول موضوع تمكين المرأة السعودية في الموقع الإخباري الرسمي لوكالة الأنباء السعودية (واس)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الموقع الإخباري (واس) اهتم بموضوع تمكين المرأة من خلال نشر صور متنوعة ونقلت ملامح فئات مختلفة من النساء، كما كشفت نتائج التحليل التعييني لصور العينة أن استخدام العلامات والرموز لم يكن عشوائيًا بل ساهم في تحليل تضميني لما هو كامن، مما أدى إلى استنتاج عام مفاده أن الإعلام الإخباري الرسمي تمكن من تسليط الضوء على مظاهر تمكين المرأة السعودية ومواكبة مختلف التغيرات ومستوى ملامح صورتها الجديدة.

سعت دراسة (العواودة، محمد، 2024) إلى الكشف عن دلالة الصورة الصحفية لأحداث الحرب على غزة عام 2023- 2024 في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون التي طبقت على موقعي دنيا الوطن ووكالة معًا، وتوصلت الدراسة إلى: أن مجازر الاحتلال تصدر موضوعات الصورة الصحفية بنسبة 18.8% تلاها بالمرتبة الثانية موضوع قصف الاحتلال بنسبة 14.1%.

هدفت دراسة (Damanhoury & Saleh, 2024) إلى تحليل جميع الصور المنشورة والبالغ عددها (320) صورة والتي نشرتها قناة الجزيرة العربية وفوكس نيوز في مقالتهما التي تغطي حرب غزة في مايو 2021، وتم استخدام النهج السيميائي لتحليل هذه الصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيام قناة الجزيرة بنشر سرديات حماس والمؤيدين لفلسطين وتسليط الضوء حصريًا على معاناة المدنيين الفلسطينيين، بينما شرعت قناة فوكس في

إضفاء الشرعية على الإجراءات العسكرية الإسرائيلية وتقديم حماس كقوة إرهابية تعطل حياة الإسرائيليين.

سعت دراسة (Septiani & Chotimah, 2024) إلى تحليل رموز الرسوم الكاريكاتورية للعدوان الإسرائيلي على فلسطين، وذلك من خلال تحليل عدد (6) صور منشورة على حسابان يتناولان قضايا الشرق الأوسط بمنصة إنستغرام، مع التركيز على الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على فلسطين بعد 7 أكتوبر 2023، وتم استخدام النهج السيميائي لرومان جاكوبسون؛ للكشف عن المعنى المقصود والرسائل العميقة في تصور هذه الرسوم الكاريكاتورية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرسوم الكاريكاتورية الست جاءت انتقاداً لتحيز وسائل الإعلام الأمريكية والغربية ولتثبيت انتهاكات حقوق الإنسان، والأكاذيب المستخدمة لإضفاء الشرعية على العدوان العسكري الإسرائيلي في فلسطين، كما أثبتت النتائج فاعلية استخدام الألوان المستخدمة بالرسوم الكاريكاتورية لتعبير عن الموضوع المطروح.

اهتمت دراسة (سيد، إلهام، 2024) بتقديم تحليلاً سيميائياً لصور حادثة محاولة اغتيال دونالد ترامب الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية، خلال حملته الانتخابية لعام 2024، ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصور المنشورة تستخدم طرقاً متعددة لتوجيه الرسائل وتعزيز الروايات عن الحادث، على سبيل المثال، بعض المواقع مثل CNN وBBC اعتمدت على تقنيات بصرية، مثل التباين العالي، والألوان الداكنة لتعزيز الإحساس بالخطر، مما يعكس تركيزاً على الأبعاد الأمنية والتوتر، في المقابل، قدّم موقع Sky News مزيجاً من اللقطات القريبة والبعيدة لعرض التفاصيل بدقة في سياق أوسع، مما ساعد على تقديم صورة أكثر شمولية عن ردود الفعل والتفاعلات، كما كشفت النتائج عن اختلافات واضحة في كيفية تقديم العناصر البصرية من خلال الصور عبر المواقع، حيث ركّز موقع (CNN) و(BBC) على الأبعاد الإنسانية والعاطفية لتعزيز التعاطف مع الصورة، بينما سلّط موقع (Sky News)، وموقع (Euronews) الضوء على الجوانب السياسية والأمنية.

استهدفت دراسة (محمد، رحاب، 2024) رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر 2023، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، معتمدة على مقارنة رولان بارت في التحليل السيميائي للصورة بمستوييه التعييني والتضميني، وكشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحث الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه، وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخداماً في الصور عينة الدراسة، وكذلك زاوية مستوى النظر، ووظفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة.

هدفت دراسة (مجد، نيفين، 2023) إلى قراءة المضامين المستخدمة في إعلانات الشركات العقارية للتعبير عن الواقع المجتمعي قراءة سيميولوجية للكشف عن المعاني الضمنية التي تحملها الصورة المتحركة والنص المسموع، وكذلك الأنساق البصرية، في إعلان مجد صلاح لشركة ماونتن فيو نموذجًا لهذه الإعلانات، وأظهرت الدراسة وجود تناسق وتكامل بين الخطاب اللفظي والخطاب البصري للإعلان في طرح قضية مهمة من قضايا الواقع الاجتماعي، وهي سيطرة التكنولوجيا الحديثة والتطبيقات الإلكترونية على أفراد الأسرة، مما قد يسبب العزلة والاكتئاب، كما استطاع الإعلان أن يُقدم عددًا من المعاني والحالات المزاجية للشخصيات من خلال استخدام مزيج من الألوان والإيماءات واللقطات المتنوعة.

سعت دراسة (الحربي، عدنان، 2023) إلى الكشف عن التوظيف الدلالي لمعالجة الرسوم الكاريكاتيرية لقضايا حماية النزاهة ومكافحة الفساد في بعض المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية، باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي على عينة من الرسوم الكاريكاتيرية، وذلك بتطبيق مقاربة "مارتين جولي"، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: اهتمام المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية عينة الدراسة باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية في معالجتها لقضايا النزاهة ومكافحة الفساد خلال فترة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى غلبة توظيف الرسائل الأيقونية في الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى توظيف الرسائل الألسنية لتعزيز أو ترسيخ فكرة الرسائل الأيقونية، كما وظف رسامو الكاريكاتير الأشكال والرسوم والخطوط والألوان لتقريب المعاني والدلالات التضمنية في الرسوم الكاريكاتيرية.

سعت دراسة (بهاء، أسماء، 2023) إلى الكشف عن الدلالات السيميائية للصور الصحفية للصراع المسلح بالسودان بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية محل الدراسة معتمدة على أداة التحليل السيميولوجي في ضوء مقاربة رولان بارت، وقد كشفت نتائج التحليل عن عدم تطرق المواقع لنتائج القذف والتدمير على المواطنين من قتلي ومصابين على الرغم من تناولها في متن الخبر أو التقرير عن تفاصيل أعداد القتلى والمصابين، وجاءت الدلالات الرمزية والمعاني الكامنة بالصور عينة الدراسة لتكشف عن تركيز جريدة النيويورك تايمز الأمريكية في إبراز الوضع السيئ الناتج عن اشتباكات السودان لتحقيق هدف رئيسي وهو إرسال رسالة للعالم للنظر في اشتباكات السودان والوضع السيئ الذي يعاني منه المواطنون لإيجاد حلول سريعة لإيقافه، في حين جاءت الصور بموقع صحيفة تايمز البريطانية لتعبر عن التضامن بكافة أشكاله متمثلًا في تضامنها مع الشعب السوداني والتأكيد على ذلك لتخاطب العالم بضرورة الحاجة لمساعدتهم.

هدفت دراسة (صالح، خالد، 2023) إلى محاولة إيجاد أدوات تحليلية للكشف عن الأوهام المرئية الاستعرافية التي تستخدم الجسد كاستراتيجية للوصول إلى أهداف معينة، وتُعد هذه دراسة وصفية تحليلية حيث تم الاعتماد على أداة التحليل السيميائي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: الصورة تستخدم مجموعة من الآليات البلاغية والبصرية بهدف التأثير والإمتاع والإقناع وذلك من خلال التركيز على العلامات التشكيلية والعلامات الأيقونية والعلامات اللسانية، والتركيز على جسد المرأة في بعض الإعلانات عن المنتجات

الخاصة بها لا يتفق مع القيم الاجتماعية المستمدة من الثقافة العربية الإسلامية، يشكل النسق الأيقوني والنسق اللساني وحدة متكاملة في الصورة الإعلانية فالنسق الأيقوني يركز على جسد المرأة والنسق اللساني يوجه القارئ نحو قراءة محددة تحرك مشاعر المتلقي وتدفعه للمتابعة والشراء.

اهتمت دراسة (طلبة، مروة، 2023) بالتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها صورة العنف ضد الطفل في الحروب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تطبيق السيمياء بالصور الصحفية يحقق عنصر جذب الانتباه من خلال التفاعل مع الحدث المصور من خلال استخراج العديد من الرموز والدلالات، وظف الطفل في الصور الصحفية الإلكترونية العربية والعالمية كعلامة بصرية للدلالة على البراءة والضعف، والوحدة والخوف، أظهرت الصور الصحفية الإلكترونية العربية والعالمية مدي العنف التي تعرض له الأطفال خلال الحروب، فظهرت صور للطفل الشهيد، والنازح، والمخيمات، استخدمت الصور الإخبارية في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم.

هدفت دراسة (عبد الرازق، مى، 2023) إلى التحليل السيميائي للصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية وفقاً للمقاربة السيميائية لـ (رولان بارت) وشبكة التحليل السيميائي لـ (جيرو فيرو)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن السيمياء هامة جداً في خلق المعاني والرموز داخل الصورة الصحفية، فقد جاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفي وذلك دلالة على آنية الحدث وأهميته (COP27)، وظفت المواقع الإلكترونية العربية والعالمية شعار مؤتمر المناخ (COP27) في الصور الصحفية ولكن تفوقت الصحف العربية عن العالمية، وذلك لظهور مصر وما تم تنظيمه وما توصلت له في المؤتمر.

تناولت دراسة (عرام، أسماء، 2023) تحليل سيميائية صور الرئيس السيسي وتفسير دلالاتها والكشف عن وظائفها في المواقع الإخبارية المصرية والعربية حيث اعتمدت الباحثة في عينتها على موقعي اليوم السابع والإمارات اليوم في ضوء مقارنة مارتن جولي في التحليل السيميولوجي للصورة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاءت الصور المنشورة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي في موقع الإمارات اليوم أبرزها ما جاء من موضوعات حول تأكيد الرئيس السيسي الحاسم على أن تحقيق أهداف التنمية والذي يأتي بالتوازي مع تكاتف كافة الجهود الدولية لمعالجة التحديات التقليدية وغير التقليدية، كما أبرز الموقع الوضع الجسدي وملامح وجه السيد الرئيس وتعبيراته تعكس دلالات الحزم وجدية العمل والثقة في وجود الحلول، وأوضحت نتائج اليوم السابع أهم الموضوعات جاءت حول اجتماعات الرئيس عبد الفتاح السيسي مع المسؤولين، وتوجيههم لاستكمال مراحل التطوير الشامل لطريق الساحل الشمالي حتى مدينة مرسى مطروح، وتزويده بكافة الخدمات المرورية على طول امتداده حفاظاً على سلامة المواطنين، وتشديد الرئيس على موقف مصر الثابت بالحفاظ على أمنها المائي وعلى الحقوق التاريخية المكتسبة في مياه النيل.

سعت دراسة (عرفة، ميادة، 2023) إلى التعرف على الأساليب والاستراتيجيات الدعائية السياسية التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية المنشورة عبر موقع روسيا اليوم والخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية 2022 من خلال التحليل السيميائي لتلك الصور، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وتم استخدام أداة التحليلي السيميولوجي وفقاً لمقاربة رولان بارت، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أوضحت النتائج تباين استخدام الألوان في الصور عينة الدراسة وتوظيفها بشكل مخطط بما يخدم الأهداف الدعائية ويجعلها مضمونة التأثير من خلال ما تحمله من معاني ودلالات نفسية تجعل المتلقي على استعداد لتقبل هذه الرسائل، كما ساعد تنوع زوايا التصوير على تكوين سيميائية دلالية واضحة لهذه الصور من خلال إبراز ما تضمنته من أساليب دعائية خفية.

سعت دراسة (فرج، إبراهيم، 2023) إلى رصد وتحليل أطر التغطية الصحفية المصورة لحالة مأساة الطفل ريان أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها: تعددت الأطر المصورة التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية العربية والأجنبية حيث تصدر إطار "الاهتمامات الإنسانية" قائمة أطر التغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في الترتيب الأول بنسبة (33.9%)، ويليه في الترتيب الثاني إطار "التعاطف الاجتماعي" بنسبة (27%)، كما اعتمدت مواقع الدراسة على عدة آليات في التأطير واحتلت آلية "التأكيد" التي تعبر عن الصور الصحفية لمأساة ريان الترتيب الأول بنسبة كبيرة (60.9%)، ويليه في الترتيب الثاني آلية "التهوين" بنسبة (23.2%).

هدفت دراسة (محمد، إسماء، 2023) إلى التعرف على سيميولوجية الصورة من أجل تنشيط وترويج الأنشطة السياحية بمصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال عام 2020 - 2021 وقد قامت الباحثة بعملية مسح لأحدث الأنشطة التي تمت خلال هذه الفترة ومنها حفل موكب نقل المومياوات الملكية وكان يوم السبت الموافق 3 أبريل 2021م وافتتاح طريق الكباش بالأقصر في مساء الخميس 25 نوفمبر 2021م، ومن خلال تحليلها تحليلًا سيميولوجيًا لتوظيف الصورة المتضمنة في هذه الأحداث وخاصة بالقنوات التلفزيونية الإخبارية العربية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية وقد اعتمدت على المنهج الكيفي واستخدمت الأسلوب السيميولوجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الصور جاءت على شكل مستطيل، كما أن حركة الكاميرا للصور فجاءت بزوايا منخفضة ومستوي النظر من أجل عظمة الحدث وليدل على حقيقته كما هو موجود في الواقع حتى تجذب انتباه الجمهور، وينقاد وراء الحدث، وتنوعت الصور بما يخدم أهداف المشهد التاريخي العظيم، واستخدمت الألوان ما بين الأزرق والأصفر الذهبي؛ ليدل على الأمل والتطلع لمستقبل أفضل للشعب المصري وجاءت الحركات والإشارات كلها لتدل على لفت وجذب انتباه المشاهد، وإقناعه بمدي أهمية الحدث ودور الشعب المصري المبدع البارِع المنظم؛ حتى يظهر هذا الاحتفال بهذا الشكل الذي يليق بعظمة مصر وقوة شعبها.

هدفت دراسة (Yarchi & Boxman, 2023) إلى تحليل رموز الصور المنشورة على منصة TikTok للصراع الإسرائيلي الفلسطيني خلال عام 2021، وذلك من خلال تحليل عدد (318) صورة، وتم استخدام النهج السيميائي لتحليل هذه الصور، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن الناشطين المؤيدين للفلسطينيين كانوا أكثر نجاحًا في خلق المشاركة، وفهم أعمق للهياكل المعنوية المعقدة والدقيقة المشفرة في المنشورات والصور، فقد أثارت المنشورات المؤيدة للفلسطينيين تفاعلًا أكبر من المنشورات المؤيدة لإسرائيل، كما توصلت النتائج إلى استخدام إمكانات المنصة لسرد القصص التي تتضمن صور من أجل التفاعل مع المجتمع الدولي، وأثبتت النتائج أيضًا قدرة الصورة على الالتصاق بالذاكرة العامة وظهور ما يسمى بحرب الصور.

هدفت دراسة (بسيوني، إبراهيم، 2021) إلى التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، وقد تم تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30.20%، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة 28.13%، يعقبه موقع واشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 25%، كما أكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد تضيق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

هدفت دراسة (Tasseron, M, 2021) إلى تحليل نقدي متعدد لوسائل الخطاب الصحفي الذي تناولت فيه وسائل إعلام بريطانية وجنوب أفريقية مختارة الهجوم الإسرائيلي على غزة في عام 2014، كما أجريت مقابلات مع صحفيين أبلغوا عن الحرب للحصول على رؤى حول جوانب إنتاج الأخبار التي أثرت على تقاريرهم، وكشفت نتائج الدراسة عن اهتمام مواقع الدراسة بأفراد الجيش الإسرائيلي نصيًا وبصريًا، بينما تم تهميش المنظور الفلسطيني بالإضافة إلى نزع الشرعية عنه، كما توصلت الدراسة إلى رؤى مهمة حول الطريقة التي تعمل بها الموارد النصية والبصرية السيميائية في النصوص الإخبارية في انسجام لنقل أو إلغاء الشرعية، وتتعلق المساهمة الثانية بتأثير عملية إنتاج الأخبار والصور الصحفية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما أثبتت النتائج دور وسائل الإعلام التي تم تحليلها في إضفاء الشرعية على العنف الإسرائيلي.

هدفت دراسة (Yarchi & Ayalon, 2020) إلى تحليل الصور التي تناولت الأحداث التي وقعت على حدود غزة منذ مارس 2018، وتم استخدام النهج السيميائي للكشف عن المعنى الكامنة والرسائل الضمنية في هذه الصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصور التي تم استخدامها ركزت على أدوات المقاومة الرئيسية للفلسطينيين، وإطلاق الطائرات الورقية والبالونات المتفجرة عبر الحدود، وركزت أيضًا الصور التي تم تحليلها على توضيح الأضرار الجسيمة للزراعة الإسرائيلية.

سعت دراسة (نصار، سالي، 2020) إلى لتحليل دلالات عناصر الصورة المنشورة، والكشف عن المغزى الضمني غير الصريح للصور المتعلقة بفيروس كورونا في التغطية الإعلامية المصورة لوكالات الأنباء العالمية محل الدراسة، وقد تم مسح كل الصور التي تم

نشرها خلال شهر بتلك المواقع، وروعي في عملية الاختيار لضمان الموضوعية اختيار أكثر الصور حصادًا لإعجابات المتصفحين عبر موقع Instagram، وأظهرت النتائج أن الصور عكست وضعًا مأساويًا عالميًا، جرّاء تفشي فيروس كورونا المستجد، حيث أظهرت أغلب الصور مشاعر القلق التي بدت واضحة على وجوه الشخصيات التي تضمنتها الصور، بما يدعم حالة الخوف والترقب، ويؤكد مشاعر القلق الشديدة، بالرغم من إظهار ارتفاع المستوى الصحي الوقائي والالتزام بالإجراءات الوقائية في التعامل مع الأزمة، والمتمثل في ارتداء أغلب الشخصيات الأقنعة الواقية، الأمر الذي يكشف عن الجهود المبذولة للحد من انتشار الفيروس ومحاولة السيطرة عليه.

التعليق على الدراسات السابقة:

- لاحظ الباحث ارتفاع معدل تحليل المواقع الإخبارية وخاصة في أوقات الأزمات والصراعات باعتبارها أحد أشكال الإعلام الجديد والتي أصبحت تنتشر بشكل كبير في الفترة الأخيرة؛ لما تمتلكه من مميزات وخصائص تعمل على جذب الجمهور لمتابعتها ومنها دراسة كل من: (بهاء، أسماء، 2023)، (عرفة، ميادة، 2023)، (فرج، إبراهيم، 2023)، (عبد الرازق، مي، 2023)، (طلبة، مروة، 2023).
- أهمية المقارنة بين المواقع الإخبارية العربية والدولية للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها في عرض الصور الصحفية وما تحمله من دلالات ومعاني ظاهرة وكامنة ومنها دراسة كل من: (Damanhoury & Saleh, 2024)، (طلبة، مروة، 2023)، (عبد الرازق، مي، 2023)، (فرج، إبراهيم، 2023).
- أثبتت نتائج الدراسات السابقة أهمية التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية، ودورها الكبير في الكشف عن الدلالات الضمنية والمعاني الكامنة في الخطاب البصري، وفقًا للأهداف التي يريدها القائم بالاتصال ومنها دراسة كل من: (الداغر، مجدى، 2024)، (العطياوي، وفاء، 2024)، (بهاء، أسماء، 2023)، (طلبة، مروة، 2023)، (عبد الرازق، مي، 2023).
- قلة عدد الدراسات التي تناولت تحليل صورة العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياتها المختلفة ومنها دراسة كل من: (محمد، رحاب، 2024)، (العوادة، محمد، 2024).
- زيادة الاعتماد على استخدام أداة تحليل المضمون الكيفي في دراسات تحليل الصور الصحفية الإخبارية.
- كشفت نتائج العديد من الدراسات السابقة على أهمية الصورة الصحفية في تغطية الأحداث المختلفة، فلم تغد مجرد عنصر مساعد في الخبر، وإنما لها وظائف مهمة في التأثير ونقل الأحداث، مما يزيد حجم الاعتماد عليها لمعرفة الحدث من جميع أبعاده ومنها دراسة كل من: (الداغر، مجدى، 2024)، (العطياوي، وفاء، 2024)، (عرفة، ميادة، 2023)، (فرج، إبراهيم، 2023)، (محمد، إسماء، 2023).

- استخدمت معظم الدراسات السابقة عينة محدودة من الصورة الصحفية لتحليلها سيميائياً، وذلك لما يمتاز به التحليل السيميائي من الاعتناء بالتحليل الكيفي أكثر من الاهتمام بالتحليل الكمي، للكشف عن الرسائل التشكيلية والتضمينية في الخطاب البصري للصورة الصحفية ومنها دراسة كل من: (الداغر، مجدى، 2024)، (Septiani & Chotimah, 2024)، (بهاء، أسماء، 2023)، (طلبة، مروة، 2023).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أفادت الدراسات السابقة الباحث في بلورة المشكلة البحثية وفي وضع أسئلة الدراسة وفي اختيار الأدوات المناسبة للبحث.
- التعرف على المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تأكيد حداثة الدراسة الحالية وجدارتها.
- تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

إن طبيعة العلاقات الإستراتيجية والسياسية بين الدول تؤدي دوراً هاماً في تحديد اتجاهات التغطية الإخبارية والإعلامية للقضايا والأحداث المختلفة، وتؤثر بدرجة عالية في تشكيل وبناء الصورة الصحفية الإخبارية لهذه القضايا والأحداث، فنجد أنه يتم التأكيد على بعض الصور الصحفية الإخبارية، بينما يتم تجاهل البعض الآخر، ونجد تزايد تأثير المواقف والتوجهات الأيدولوجية والسياسية للدول في مضامين الصور الإخبارية أثناء الصراعات والأزمات، باعتبار ما تتمتع به هذه الأحداث والأزمات من طبيعة استثنائية وخاصة، فتحاول من خلالها كل دولة أن تبرز موقفها الأيدولوجي والسياسي، وأيضاً تبرر ما قامت به من مواقف وإجراءات أمام الجمهور، وخاصة إذا كانت لها علاقات مباشرة مع هذه الدولة، ونظراً لما شهدته المنطقة العربية نهاية عام 2023م من تصاعد وتيرة العدوان الإسرائيلي على غزة بعد الاعتداءات الوحشية من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي على غزة، خاصة بعد طوفان الأقصى الذي شنته حماس على إسرائيل؛ لذلك أصبح من الضرورة اختبار تأثير المواقف السياسية والأيدولوجية الدولية في تشكيل وبناء الصور الصحفية الإخبارية في المواقع الإخبارية، وبناءً على ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في دراسة وتحليل وتفسير التغطية الإخبارية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة خلال شهر أكتوبر 2023 في المواقع الإخبارية المصرية والدولية محل الدراسة فكانت المواقع الإخبارية المصرية ممثلة في موقع الأهرام، والمواقع الإخبارية الدولية ممثلة في موقع نيويورك بوست، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين تلك المواقع الإخبارية، وذلك من خلال إجراء تحليل كافي لمضمون هذه الصور، وذلك عن طريق استخدام أداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في هذه الصور، بالإضافة إلى تفسير المستوى التعييني والمستوى التضميني والاشارات والدلالات والعلامات التي تضمنتها الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023م في المواقع الإخبارية المصرية والدولية محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

- 1- قلة الدراسات التي تناولت تحليل صورة العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023م في المواقع الإخبارية المصرية والدولية، مما يشير إلى حاجة المكتبة العربية إلى مزيد من البحوث والدراسات، فضلاً عن توظيف الدراسة للتحليل الكيفي الذي يسهم بدوره في تعميق التحليل والتفسير للتغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة.
- 2- ضرورة تقييم دور المواقع الإخبارية محل الدراسة في معالجة العدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023 من خلال الصور الصحفية التي نشرتها، ومحاولة فهم الآليات التي تستخدمها في معالجة تلك الأحداث، لما لهذه المعالجات من أدوار مهمة في التأثير على توجهات الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة وخاصة في ظل تزايد أعداد مستخدمي المواقع الإخبارية لما تتميز به من مميزات كبيرة.
- 3- الزخم الإعلامي الذي أحاط بالعدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023، والذي اكتسب أبعاداً عالمية نظراً لتدخل العديد من القوى لحل هذا الصراع خاصة بعد الاعتداءات المتكررة لإسرائيل على غزة.
- 4- يعد العدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023 على رأس أولويات مناطق الصراع في منطقة الشرق الأوسط؛ نظراً لحجم التفاعلات الإقليمية والدولية التي تدخلت لوقف هذا العدوان.
- 5- أهمية دراسة سيميائية التغطية الصحفية الإخبارية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، من أجل فهم الهدف من وراء نشر هذه الصور وما تحمله من أفكار ورسائل ودلالات ضمنية يغفل عنها المتلقي وتؤثر فيه بشكل كبير.
- 6- أهمية دراسة المواقع الإخبارية الدولية في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، وطريقة تقديمها للجمهور في المجتمعات الغربية، وذلك بناء على سياساتها التحريرية وتوجهاتها السياسية، مما يساعد على فهم أكثر عمقاً لهذه المواقع الإخبارية، من خلال الكشف عن المعاني والدلالات الخفية للصور التي يتم نشرها باعتبارها خطاباً يتوازى مع الخطاب اللغوي.
- 7- أنها ترصد وتحلل الأبعاد والدلالات الضمنية للصور الصحفية اعتماداً على أداة التحليل السيميولوجي والذي يعد مجالاً مهماً يقل استخدامه في الدراسات الإعلامية العربية بينما يحوز هذا المجال على اهتمام كثير من الدراسات الأجنبية.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مصادر الصورة الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة في شهر أكتوبر 2023.
- 2- تحليل مضامين الصورة الصحفية المنشورة عن العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023 في المواقع الإخبارية المصرية والدولية محل الدراسة.

- 3- تحليل دلالات التغطية المصورة المنشورة بالمواقع المصرية والدولية محل الدراسة اعتمادًا على التحليل السيميولوجي بشقيه التعييني والضماني وفقًا لمقاربة «رولان بارت» في التحليل السيميولوجي للصور.
- 4- تفسير وتحليل بنية اللغة البصرية في التغطية الصحفية المصورة المنشورة في المواقع الإخبارية محل الدراسة من خلال تحليل دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة من وراء توظيفها في الصور الصحفية الخاضعة للتحليل.
- 5- تحليل العناوين المصاحبة للصورة الصحفية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.
- 6- تفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإخبارية محل الدراسة في استخدامها للصور الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2023.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مصادر الصور الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية محل الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023؟
- 2- ما المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023 في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟
- 3- كيف حاولت الصور المنشورة في المواقع الإخبارية محل الدراسة نقل المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية المتعلقة بالعدوان على غزة في أكتوبر 2023 إلى المتلقي؟
- 4- كيف تم توظيف الإضاءة وزوايا الالتقاط وأحجام اللقطات في الصورة الصحفية في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟
- 5- كيف وظفت المواقع محل الدراسة الرموز والألوان التي تعبر عن العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023 من خلال الصور الصحفية التي نشرتها خلال الفترة الزمنية للدراسة؟
- 6- كيف تم توظيف العناوين المصاحبة للصورة الصحفية في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟
- 7- لماذا هناك أوجه اتفاق واختلاف بين المواقع الإخبارية المصرية والدولية محل الدراسة في دلالات الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023؟

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الأطر الإعلامية "مدخل تحليل الأطر المصورة":

ظهر مصطلح "التأطير" لأول مرة في مقال لعالم الاجتماع Erving Goffman بعنوان تحليل الإطار، ناقش فيه الأسس المنطقية لتحليل الإطار للغة اليومية وأثاره، والذي قدم فكرة أن سياق الرسائل وتنظيمها يمكن أن يؤثر على مواقف الجمهور وأنشطتهم المختلفة، وهذا يعني أن الأفراد ينظمون خبراتهم الحياتية من خلال أطر معينة تسمح لهم بتحديد وفهم العالم من حولهم. (Goffman، 1974)

والفرض الرئيس للنظرية كما وضعه جوفمان يتمثل في أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معني، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضيف عليها قدرًا من الاتساق، وإهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث، مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها. (Paul، 2002).

وتُعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. (عبد الوهاب، 2019).

وبمراجعة التراث العلمي حول الأطر المصورة، يمكن القول بأن مفهوم الأطر لانتان يمكن تطبيقه أيضًا على الصورة، وتماشياً مع تعريف انتان فتأطير الصورة يشير إلى اختيار بعض جوانب الواقع المدركة وجعلها أكثر بروزًا للجمهور، على نحو يضع تعرياً لهذه المشكلة ويقدم تفسيراً لها وذلك بواسطة المثبرات المصورة، وفي السنوات الأخيرة تم نشر عدد متزايد من الدراسات والبحوث حول تأطير الصورة في مجال بحوث الاتصال المرئي، وخاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام الصحفية، بالإضافة إلى ذلك أدى النقاش القائم في الاتصال المرئي حول أهمية وخصائص تأطير الصورة وتأثيرها إلى تفسير الأطر المصورة بأنها أحد الخطوط الحيوية لبحوث الصورة كاتجاه جديد مهم لبناء النظرية والدراسات والبحوث المستقبلية. (عطية، واللبن، 2022).

وقد ظهر بقوة مصطلح نظرية الأطر المرئية أو المصورة والتي تعني اختيار وإبراز جوانب معينة من الواقع المدرك من خلال المنبهات البصرية، ويستخدم مصطلح الأطر المصورة للدلالة على استخدام نظرية الأطر الخبرية ليس على النص المكتوب إنما على المحتوى المرئي المتمثل في عناصر الوسائط المتعددة كالصورة والرسوم، ويوجد فرق بين استخدام الأطر المصورة كمدخل نظري مستقل وبين استخدامه كعنصر إبراز في التأطير للخبر الخاص بالنصوص، مما يعني أن الأطر المرئية مثل الأطر اللفظية تعمل وفقاً لمبادئ التضمين والاستبعاد، فمثلاً يمكن اختيار عرض صورة واحدة من بين العديد من الصور المأخوذة في نفس المكان والزمان، إذاً فالاختيار له أهمية خاصة لعملية التأطير المرئي، إن العناصر المرئية والعلاقات المتبادلة داخل الصورة هو ما يشكل التأطير البصري، فالخيارات التي كان بها منتج الرسالة بدءاً من تحديد الموضوع والخلفية وزاوية الكاميرا والتحرير، تؤدي في النهاية إلى إنشاء إطارات مرئية، وهذه الاختيارات سواء تم إجراؤها بوعي أو بغير قصد، يتم تشكيلها من خلال الروايات والخطابات المصاحبة لها، فالصور تتمتع بقدرة هائلة على تأطير الرسائل؛ لأنها تؤطر الرسائل بطريقة يتقبلها المتلقون بسهولة كونها تعكس الواقع. (عبد الرازق، 2023).

وقد أصبح المحتوى المرئي مهم للغاية في عصر الاتصالات والثقافة المرئية، فتفوق الصورة البصرية على النص جعلها أسهل في التفسير والتذكر، كونها تجذب الاهتمام، ولها دلالات رمزية معبرة قد تسبب استجابة عاطفية لدى الجمهور أسرع من الكلمات، حيث يبحث

الجمهور عما يخاطب المشاعر الإنسانية ويحتوي على الجودة الجمالية والأصالة، وهو ما تقطعه الصورة، وتطورت نظرية الأطر المصورة مع تطبيقها في التعبير عن قضايا الصراع والاهتمامات الإنسانية التي تعكسها الصورة بشكل كبير وأكثر تأثيراً من النص (Krstić، 2022).

مستويات تحليل الأطر البصرية:

قام حسن، نسرين (2017) بمراجعة للعديد من الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت تحليل الأطر البصرية وتم التوصل إلى أن هناك أربعة مستويات لتحليل الأطر البصرية:

1- المستوى الدلالي:

يحمل هذا المستوى المعاني المباشرة للصور، حيث يتم اختيار الصور كمثيرات تنشط الخلايا العصبية للعين، وتنقل المعلومات للمخ، ويعكس هذا المستوى الدلالي الطبقة المرحلة الأولى من المعنى في تحليل الرسائل المرئية، ويستنتج المتلقي الأطر من خلال العناصر المختلفة للصورة كالعناوين والتعليقات والأوصاف والتسميات والتعليقات النصية التي تصاحب الصورة.

2- المستوى السيميائي أو الأسلوبي:

يهتم هذا المستوى بالقواعد الأسلوبية والفنية والتي تتضمن زوايا الكاميرا ولقطاتها من حيث قرب الصورة من المشاهد واللقطة الرئيسية أو الجانب الذي يتم التركيز عليه.

3- المستوى التلمحي أو المعاني الكامنة:

ويهتم هذا المستوى بالمعاني المرتبطة بالأشخاص والأشياء والصور والأفكار، حيث يتم اختيار الصور كرموز قادرة على توصيل المعاني، وتحلل الأطر بناءً على وجود أو غياب الرموز في الصور وتنقسم الرموز إلى نوعين رموز مجردة ورموز مجازية.

4- الصور كموضحة للأيدولوجيات:

وهو الذي يعكس الأفكار الموجودة خلف الصور المرئية، من حيث المبادئ الأساسية للمجتمع، والمستويات الاقتصادية، والأفكار الفلسفية، والتوجيهات الدينية، التي تكمن وراء الصور، حيث يوضح هذا المستوى كيفية استخدام الصور كأدوات لتشكيل الرأي العام.

ويؤكد عبد الصمد (2022) أن الأطر المصورة تستهدف تقديم لحظة بعينها؛ لإضفاء معنى معين، ففي لحظة التقاط الصور يقوم المصور بمحاولة توصيل رسالة حول ما تم التقاطه من خلال وضع ما يريد توصيله في إطار ما ودون وعي القارئ، وبالنسبة له فإن الصور ليست إعادة إنتاج للواقع، إنما هي مثال على نظم الانتقاء، فالمصور يقوم باختيار زاوية محددة للكاميرا ومسافة معينة ويتركز على نقاط محددة.

كما أشار بأن هناك العديد من الدراسات أكدت أن تكرار التركيز على صور معينة يعمل على جذب انتباه الجمهور نحو تلك الصور وما تحمله من أفكار، ويجعلها أكثر بروزاً

وأهمية لدى الجمهور، وكذلك فإن العناصر التكوينية أو التركيبية للصورة تُعد من الأدوات الرئيسية لبناء الأطر المصورة، حيث تبدأ عملية التأطير المصور من خلال اختيار الأحداث التي يتم تغطيتها، ثم اختيار الصور التي ستصاحب هذه التغطية، واختيار زوايا الكاميرا وآليات القطع وأنواع اللقطات المستخدمة، كما أثبت أن هناك العديد من أدوات التأطير المصور التي يتم استخدامها ومنها: اختيار حجم اللقطات، وعمق المجال، والبعد البؤري الذي يُشكل مركز الاهتمام في الصورة، حيث إن القائم بالاتصال باختياره لحجم اللقطات ويتركيزه على تفاصيل معينة من الصورة فإنه يلفت نظر الجمهور لهذه التفاصيل ويؤكد على أهميتها.

ويصنف Borah الأطر المرئية إلى مجموعة من الأطر وهي:

1. الأطر العقلانية:

وهي الأطر التي تتضمن الصور التي توضح حقيقة الكارثة وتقديم صورة واقعية وموضوعية عن الكارثة، دون تزيين أو تحريف، بمعنى آخر صور الدمار مثل: (المنازل المهتمة، والمباني المحطمة، والمدن المنكوبة).

2. أطر الاهتمامات الإنسانية:

وهي تلك الأطر التي تركز على البعد الإنساني في الكوارث، وهي تلك الصور التي توضح المواطنين الذين يشعرون بالحسرة والألم والمعاناة، فتركز على الجانب العاطفي للكارثة، وتسعى إلى إثارة التعاطف والشفقة لدى المشاهد.

3. الأطر السياسية:

وهي صور زيارات السياسيين لمواقع حدوث الكوارث، والأبعاد السياسية للصراع، وتقييم أداء الحكومات والمنظمات الدولية في التعامل معها.

مدى استفادة الدراسة الحالية من نظرية الأطر المصورة:

بعد استعراض نظرية الأطر المصورة يتضح أنها نظرية ملائمة للدراسة الحالية وذلك للأسباب التالية:

1. تساعد النظرية على المقارنة بين الأطر المختلفة التي استخدمتها المواقع الإخبارية محل الدراسة في عرض الصور الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، ومنها الأطر العقلانية، أطر الاهتمامات الإنسانية، الأطر السياسية.

2. تعمل النظرية على كشف المستوى الدلالي والمستوي السيميائي والمعاني الكامنة والرسائل المتضمنة في الصور الصحفية والتي قد لا تكون واضحة للمشاهد، وذلك من خلال تحليل العناصر التكوينية للصورة ودلالاتها المختلفة من خلال مجموعة من أدوات التأطير والتي شملت عددًا من الفئات منها: زاوية الكاميرا، أحجام اللقطات، والإضاءة، والألوان ودلالاتهم، فمن خلالهم يمكنك فهم كيف تسعى الصورة إلى توجيه تفكير المشاهد والتأثير عليه.

3. تزايدت أهمية تطبيق النظرية في الدراسة الحالية لأهمية الدور الكبير الذي تمثله الصورة الصحفية في توصيل الرسائل الإعلامية بدقة وفي أقصر وقت حيث إن الصورة تعبر عن ألف كلمة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى جمع المعلومات الدقيقة وتصنيفها وتفسيرها واستخلاص النتائج التي تتعلق بها وتحليل الصور الصحفية محل الدراسة واستخلاص النتائج منها، وذلك باستخدام التحليل السيميولوجي لدلالات الصور المصاحبة لتغطية المواقع الإخبارية المصرية والدولية محل الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023م، بل وتجاوز وصف الدلالات الظاهرة في خطاب الصورة إلى مرحلة الكشف عن المعاني الكامنة والرسائل الضمنية داخل تلك الصور وما تحمله من دلالات، وبذلك تنتمي إلى نمط الدراسات الكيفية التي تسعى إلى الوصف الدقيق والمتعمق للصورة الصحفية المنشورة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام:

1- منهج المسح الإعلامي:

وقد استخدمه الباحث بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم توظيفه في الدراسة من خلال مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي، ومسح الصور المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023؛ لجمع المعلومات والحقائق عنها واستخراج الدلالات منها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

2- أسلوب المقارنة المنهجية:

وتم استخدامه للخروج بخلاصات واستنتاجات متنوعة حول أشكال التشابه والاختلاف بين المواقع الإخبارية محل الدراسة في حجم التغطية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، والسمات الفنية المستخدمة، والاستمالات والوظائف التي تسعى تلك المواقع لتحقيقها.

3- المنهج الكيفي:

كما تعتمد الدراسة على المنهج الكيفي والذي يستخدم لتحليل المحتوى بشكل أعمق، من خلال تحليل دقيق للأفكار التي تتضمنها، وما يكمن وراءها من معاني ودلالات، وصولاً إلى وصف شامل للموضوع، مدعوماً باستنتاجات واستدلالات منطقية، فالتركيز هنا يكون على الأفكار والمعاني والاستنتاجات، وليس على الخصائص الكمية؛ لوصف وتفسير العلاقة بين مكونات الصورة ومدلولاتها.

أدوات جمع البيانات:

أداة التحليل السيميولوجي:

هي الأداة التي من خلالها يتم تحليل المعاني الخفية والظاهرة لكل صورة، والكشف عن القيم الدلالية لها، التي تقوم على مستويين أساسيين الأول: المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة، وهو متعلق بالوصف فقط، وتوضيح معنى الرسالة البصرية وتشمل العناصر التشكيلية والسمات الفنية للصورة، أما المستوى الثاني: فهو المستوى التضميني (الدلالي) الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة البصرية وهو المعنى العميق غير الظاهر، والخفي عن ذهن المتلقي.

وفي ضوء هذا المستوى يسعى الباحث إلى الوصف الدقيق للدلالات التضمينية للصور الخاضعة للتحليل، وقد استعان الباحث بمقاربة «رولان بارت» بهدف معرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصور المنشورة في المواقع الإخبارية محل الدراسة وتحديد مضامينها، وذلك نظرًا لما تتميز به هذه المقاربة من شمولية وعمق في التحليل، ونظرًا لما تسمح به من فحص الدلالات التي تتضمنها الصورة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في الصور الصحفية المنشورة بالمواقع الإخبارية المصرية والدولية حول العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر لعام 2023م.

عينة الدراسة:

أ- عينة المواقع الإخبارية محل الدراسة:

جاء اختيار الباحث لعينة المواقع الإخبارية محل الدراسة فكانت المواقع الإخبارية المصرية ممثلة في موقع الأهرام، والمواقع الإخبارية الدولية ممثلة في موقع نيويورك بوست.

معايير اختيار عينة الدراسة من المواقع الإخبارية (المصرية والدولية):

1- شعبية المواقع الإخبارية عينة الدراسة وسهولة الوصول إليها وتصفحها، وقد اعتمد الباحث على موقع ألكسا Alexa لتحديد عينة المواقع الإخبارية؛ حيث تبين تصدر المواقع الإخبارية عينة الدراسة مراكز متقدمة للمواقع الأكثر انتشارًا وشعبية وتصفحًا على الإنترنت.

2- اختلاف الأيدولوجيات السياسية والفكرية التي تنطلق منها المواقع الإخبارية عينة الدراسة في مجال المعالجة الإخبارية للصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023م؛ مما يساهم في خدمة أهداف الدراسة ويثرى نتائجها.

ب- عينة الصور الصحفية محل الدراسة:

قد استعان الباحث بأسلوب المعاينة الذي يسعى إلى اختيار عينة مناسبة لأهداف الدراسة، وفي إطار ذلك اعتمد الباحث على الأسلوب القصدي في اختيار عينة الصور الصحفية من

مجل التغطية المصورة المنشورة بمواقع الدراسة، تمثل نموذجًا يشمل جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث وتكون ممثلة له وقد روعي في اختيار هذه الصور:

1- أن تكون غنية بالرموز والدلالات السيمبائية التي تساعد في استنباط المعاني الكامنة في الخطاب البصري.

2- جاذبية الصورة، بحيث تخلق رأيًا عامًا حولها.

3- أن تحمل الصورة رسالة وتكون مؤثرة.

وفي ضوء ذلك تمثلت العينة في (12) صورة بواقع (6) صور لكل موقع إخباري.

العينة الزمنية:

تم إجراء الدراسة باستخدام مجموعة من الصور التي تم نشرها بالمواقع الإخبارية محل الدراسة والتي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة وذلك في الفترة من 7-10-2023م إلى 31-10-2023م، كفترة زمنية مناسبة في دراسات وسائل الإعلام والتي تعتمد على تحليل المضمون؛ حيث تميزت تلك الفترة بثراء التغطية المصورة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

مفاهيم الدراسة:

سيمبائية الصورة:

هو علم يدرس الدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الصور الصحفية والتي يتم اختيارها بعناية دقيقة من قبل المواقع الإخبارية لتحقيق الأثر المرغوب في المتلقي.

العدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2023:

هو العدوان الإسرائيلي الذي زاد حدته على غزة يوم 7 أكتوبر 2023 نتيجة قيام حركة حماس بشن طوفان الأقصى على إسرائيل نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة؛ الأمر الذي أدى إلى تصاعد حدة الصراع بين الجانبين، وتدخلت العديد من القوى الدولية لحل هذا الصراع والتوصل إلى هدنة بين الطرفين.

الصورة الصحفية:

يقصد بالصورة الصحفية في الدراسات السيمبائية هي جميع الصور الملتقطة لدعم المواد التحريرية للموقع الإخباري، وذلك لتوثيق فترة حاسمة في تاريخ القضية أو الأزمة محل الجدل، وتوصيل رسالة بصرية معينة تحمل في طياتها معاني عدة وتأويلات عميقة، وتحمل رسالتين: الأولى تقريرية، والثانية تضمينية، وكل صورة توحى بمجموعة من الدلالات، فالصور تمد القارئ بأكبر قدر من المعلومات وتجعله على اتصال دائم مع الواقع والمجتمع الذي يحيط به حتى يمكن فهم هذا الواقع.

المواقع الإخبارية:

أحد الوسائل الإعلامية التي اهتمت بتغطية هذا العدوان كونها أحد أبرز مصادر الأخبار والمعلومات أهمية للجمهور خلال فترات الصراعات والأزمات؛ بفضل الخصائص التي تتميز بها من نقل فوري للأحداث معتمدة في ذلك على استخدام العناصر المقروءة والمرئية والمسموعة؛ لكي تزيد المستوى المعرفي لدى زوارها تجاه هذه الأحداث، هذا بجانب إنها تتيح قدر كبير من التفاعلية والحرية، هذا بالإضافة إلى سهولة استخدامها، وتلاشى القيود المكانية والزمانية التي قد تحول إلى الوصول إليها.

نتائج التحليل السيميولوجي للصور بموقع الأهرام المصري:
كشفت عملية التحليل عن مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:



صورة رقم (1)

تشجيع جثمان شاب فلسطيني وسط تشديدات قوات الاحتلال

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لجموع من الشعب الفلسطيني أثناء تشجيع جنازة شاب فلسطيني قتل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 7 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** الصورة محددة بإطار مستطيل، ومن المعروف أن المستطيل أفضل من الناحية الإخراجية من المربع حيث يعمل على الراحة البصرية للمشاهد والتدقيق في معالم الصورة؛ وذلك لتستريح عين الناظر، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.

- **التأطير:** ركز المصمم في هذه الصورة على المسيرة لجموع الفلسطينيين لتشجيع جثمان شاب فلسطيني مع أظهار المدرعات الإسرائيلية مصفوفة على جانب الطريق.

- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين وحجم اللقطة بعيد جداً.
 - الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس.
 - الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأسود واللون الأحمر والأبيض والأزرق والأخضر.
- ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدايل في المستوي الأول	التضمين في المستوي الثاني
شكل بشري	مسيرة لعدد كبير من الفلسطينيين	العدوان الإسرائيلي وما أسفر عنه من شهداء، كما تُظهر الحزن الذي يخيم على مشيبي جنازة الشاب الفلسطيني
شكل صناعي	أعلام يمسكها الفلسطينيون	رمز دولة فلسطين وتوضح مدى ارتباط الفلسطينيين بدولتهم
	مدرعات عسكرية مصفوفة على طريق سير مسيرة تشييع الجنازة	رمز لقوات الاحتلال الإسرائيلي ورمزاً للأنظمة الاستبدادية والعنف والتهديد، والقوة العسكرية الغاشمة
	مسجد	رمز للإسلام والسلام
	شجرة	رمز للأمل وغد أفضل، والحياة، والنمو
شكل طبيعي	سماء	رمز للانطلاق والحرية

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (تشجيع جثمان شاب فلسطيني وسط تشديدات قوات الاحتلال)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة لمتلقي الصورة، حيث تُظهر مدى وحشية العدوان الإسرائيلي وما أسفر عنه من شهداء، والقمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي من نشر قواته على طريق مشيبي جنازة الشاب الفلسطيني.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مدى القمع والعدوان الذي يمارسه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ويظهر ذلك في نشر المدرعات الإسرائيلية على طريق سير مسيرة تشييع جنازة الشاب الفلسطيني الذي قُتل على يد العدوان الإسرائيلي.

• زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:

تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين وحجم اللقطة بعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان والعناصر والمباني المحيطة به، بينما يظهر الأشخاص الذين يسرون في الجنازة بحجم صغير ولا تضح معالمهم أو أشكالهم، ويظهر علم فلسطين في أيديهم ليعبر عن مدى ارتباطهم بأرضهم مُتحددين مدرعات الاحتلال الإسرائيلي المصفوفة على الطريق، وتظهر المدرعات الإسرائيلية بحجم كبير مقارنة بصغر حجم الأشخاص وذلك يعكس بشكل مباشر فكرة القوة المطلقة والسيطرة والهيمنة للعدوان الإسرائيلي، ومدى الخناق والتضييق على الشعب الفلسطيني.

• إضاءة الصورة والهدف منها:

تم استخدام الإضاءة الطبيعية من الشمس لتعطي دلالة الثقة والعزيمة وقوة الإصرار على الوقوف أمام هذا العدوان الإسرائيلي وهو ضوء انتشاري يعمل على خفض الظل عن طريق تغطية المساحات كلها بالضوء، كما جاءت الإضاءة قوية ومتجهة بشكل أكبر على المدرعات الإسرائيلية، مما يبرز سيطرتها العسكرية ومدى الخناق التي تفرضه على الشعب الفلسطيني.

• الألوان المستخدمة والهدف منها:

نجد أن الفلسطينيين أثناء الجنازة يمسون بالأعلام الفلسطينية ويتكون العلم الفلسطيني من أربعة ألوان (الأسود، الأبيض، الأخضر، الأحمر) ونجد أن العلم الفلسطيني يتكون من ثلاثة ألوان أفقية متساوية في مساحتها وهي بالترتيب من أعلى إلى أسفل الأسود ثم اللون الأبيض ثم اللون الأخضر، ونجد أن العلم يتكون أيضاً من مثلث لونه أحمر قاعدته عند ساري العلم ورأسه في منتصف العلم، ويتميز كل لون في العلم بدلالة هامة؛ فاللون الأسود في العلم يشير إلى الحداد والظلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني كل يوم نتيجة استشهاد أبناءه على يد المحتل الإسرائيلي، ويرمز اللون الأحمر إلى دم الشهداء، ويرمز اللون الأبيض إلى السلام والتحرير والرخاء الذي يتمناه الشعب الفلسطيني للتحرر من هذا العدوان، وعلى الرغم من أن كل لون يحمل دلالة خاصة به، إلا أن اجتماع الألوان الأربعة يشكل وحدة متكاملة تعبر عن قوة وصلابة الشعب الفلسطيني وتماسكه في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

ونجد أن اللون الأخضر في الشجرة التي تظهر في الصورة فله دلالات الحياة والنمو والاستمرارية ليعبر عن استمرار الشعب الفلسطيني، وتمسكه بأرضه بالرغم من كل هذا القهر الذي يتعرض له من عدوان من المحتل الإسرائيلي.



صورة رقم (2)

احتفالات فلسطينيين بالاستيلاء على إحدى الدبابات الإسرائيلية

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لمجموعة من الفلسطينيين يحتفلون وهم يقفون على إحدى الدبابات الإسرائيلية التي تم الاستيلاء عليها، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 8 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، وتم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على مجموعة من الفلسطينيين بعضهم يقف بجوار دبابة إسرائيلية تم الاستيلاء عليها، والبعض الآخر يقفون عليها ممسكين بعلم فلسطين وهم فرحون.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية منخفضة قليلاً، وكان حجم اللقطة عامة.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأحمر والأبيض والأزرق والأخضر والأسود واللون البيج.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	مجموعة من الفلسطينيين يحتفلون بالاستيلاء على دبابة إسرائيلية	قوة المقاومة الفلسطينية وعنصر المفاجأة الذي حققته
شكل صناعي	علم يمسه فلسطيني	رمز دولة فلسطين وتوضح مدى الفرح بهذا النصر الكبير، وأن فلسطين سوف تبقى صامدة
	دبابة	رمز لقوات الاحتلال الإسرائيلي والقوة العسكرية التي تمتلكها
	سياج حديدي	رمز للقهر والطغيان الإسرائيلي والقيود التي تضعها إسرائيل على الشعب الفلسطيني
شكل طبيعي	سماء	رمز للانطلاق والحرية

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (احتفالات فلسطينيين بالاستيلاء على إحدى الدبابات الإسرائيلية)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة لمتلقي الصورة حيث تظهر الدلالات الرمزية وغيرها، فهذا العنوان يوضح مدى الفرح والانتصار الذي شعر به الفلسطينيون، وعلى قدرتهم على قلب موازين القوى بسيطرتهم

على هذه الدبابة الاسرائيلية، كما أن أظهار هذه الاحتفالات يُساهم في رفع الروح المعنوية للفلسطينيين وتجديد الأمل في النصر على العدوان الإسرائيلي، وتسعى هذه الاحتفالات إلى إيصال رسالة هامة وواضحة للاحتلال الإسرائيلي مفادها أن الفلسطينيين لن يستسلموا.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مهمة وهي أظهار مدى قوة المقاومة والفصائل الفلسطينية ومدى قوة الضربة التي تم توجيهها للعدوان الإسرائيلي، فالاستيلاء على الدبابة يعتبر إنجازاً عسكرياً مهماً، ويتم الاحتفال بهذا الانتصار كرمز للصمود في وجه الاحتلال، وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية منخفضة قليلاً؛ لتظهر مدى النصر الذي حققه الفلسطينيون، مما يضفي شعوراً بالقوة والهيمنة على الدبابة، وكان حجم اللقطة عامة، وفيها تظهر تفاصيل المكان والأشخاص بوضوح لتظهر فرحهم بهذا النصر.

- **إضاءة الصورة والهدف منها:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس لتوضيح معالم الصورة، فقد جاءت قوية ومتوهجة، تعبيراً عن الاحتفال بهذا النصر، وجاءت أكثر تركيزاً على الدبابة لتوضح هذا النصر الفلسطيني الكبير في السيطرة على واحدة من أقوى الأسلحة الحربية.

- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الفلسطينيين أثناء وقوفهم على الدبابة يمسون بالأعلام الفلسطينية ويتكون العلم الفلسطيني من أربعة ألوان (الأصفر، الأبيض، الأخضر، الأحمر) ونجد أن الألوان الأساسية الأكثر وضوحاً في الصورة هي الأخضر والأبيض، بالإضافة إلى الأحمر الذي يرمز إلى الدم والشجاعة.



صورة رقم (3)
جانب من الدمار الناجم عن القصف الإسرائيلي لقطاع غزة

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لعدد كبير من المباني السكنية مدمرة بشكل كلى ويتصاعد منها الدخان الكثيف، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 12 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعييني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- **التأطير:** ركز المصمم في هذه الصورة على أظهار حجم الدمار الشامل الذي لحق بالمنطقة، ومدى وحشية وعنف القصف الجوي الإسرائيلي لقطاع غزة والذي تسبب في تدمير العديد من المباني وتسويتها بالأرض.
- **زاوية وحجم التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة بزاوية من أعلى وحجم اللقطة بعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان والعناصر والمباني المحيطة به، ويمنح المشاهد رؤية شاملة للدمار الذي لحق بالمنطقة.
- **الإضاءة:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس لتوضيح معالم الصورة.
- **الألوان:** تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الرمادى، كما ظهر اللون الأسود.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل صناعي	مباني فلسطينية مدمرة يتصاعد منها الدخان الناتج عن قصفها	رمز لوحشية قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة والذي لم ينج منه أحد، وأسفر عن دمار كبير وشامل للمباني

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (جانب من الدمار الناجم عن القصف الإسرائيلي لقطاع غزة)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث توضح مدى العنف الذي تعرض له سكان أهل غزة وحجم الدمار الكبير في المباني السكنية والحكومية وما نجم عن هذا القصف من ضحايا ومصابين.

ثالثاً: المستوى التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مدى العنف الوحشي الذي يمارسه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ويظهر ذلك في تأثير القصف الجوي الإسرائيلي؛ الذي أدى إلى تدمير المباني السكنية والحكومية الفلسطينية بشكل كامل.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية من أعلى وحجم اللقطة بعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان والعناصر والمباني المدمرة، ويمنح المشاهد رؤية شاملة للدمار الذي لحق بالمنطقة.

- **إضاءة الصورة والهدف منها:** جاءت الإضاءة الطبيعية من الشمس لتوضح معالم الصورة وتظهر الانتشار الكبير لهذا الدمار ومدى وضوحه للمشاهد.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن اللون الرمادي يغلب على الصورة ليدل عن مدى القسوة والعنف الذي يتبعها جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومدى الخراب والدمار الشامل الذي لحق بالمنطقة، كما ظهر اللون الأسود الذي يدل على الحزن والدمار، وغياب الألوان الزاهية يؤكد على فقدان الشعب الفلسطيني الحياة والجمال، وهذه الألوان تعمق من التأثير المطلوب من الصورة على المتلقي.



صورة رقم (4)

جثث بعض شهداء العدوان الإسرائيلي على مستشفى "المعداني"

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لمجموعة من الفلسطينيين يقفون بجانب مجموعة من جثث بعض الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا نتيجة العدوان الوحشي الإسرائيلي على مستشفى المعداني، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 18 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- **التأطير:** ركز المصمم في هذه الصورة على جثامين الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا نتيجة للقصف الإسرائيلي الوحشي على مستشفى المعداني بغزة.
- **زاوية وحجم التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين وحجم اللقطة عامة.
- **الإضاءة:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الصناعية بإسقاط ضوئي من أعلى.
- **الألوان:** تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب عليها اللون الأبيض.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدليل في المستوي الأول	التضمين في المستوي الثاني
شكل بشري	فلسطينيين يتفقدون جثامين الشهداء نتيجة القصف الإسرائيلي الغاشم	حزن بين أهالي الشهداء وارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين، وعدم احترام إسرائيل حقوق الإنسان والمواثيق الدولية
شكل صناعي	أغطية بيضاء	رمز للكفن الذي يرتديه المسلم بعد وفاته، كما يرمز للسلام والنقاء

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (جثث بعض شهداء العدوان الإسرائيلي على مستشفى"المعداني)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث تظهر مدى العنف والوحشية من ضرب العدوان الإسرائيلي لمستشفى المعداني بغزة، وما أسفر عنه هذا الهجوم من شهداء.

ثالثاً:المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة هامة تتمثل في مدى العنف وقسوة المحتل الإسرائيلي وعدم احترامهم المواثيق الدولية، ويظهر ذلك في قصف مستشفى المعداني مما أسفر عن وقوع العديد من الإصابات والشهداء الفلسطينيين.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين وحجم اللقطة عامة، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان والأشخاص الموجودين، ونجد أن الصورة تمتلئ بجثامين الشهداء الفلسطينيين، كما توضح آثار القصف الإسرائيلي الغاشم على جثامين الشهداء من حروق ودماء تغطي أجسامهم وملابسهم، كما يظهر في الصورة مجموعة من أهالي الضحايا يظهر عليهم الحزن الشديد، كما أن هذه الزاوية تخلق شعوراً بالمشاركة والتواجد في الحدث، كما أن هذه الزاوية تتيح تتبع عناصر الصورة دون جهد للمتلقى.
- **إضاءة الصورة والهدف منها:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الصناعية بإسقاط ضوئي من أعلى، لتضفي على المشهد جوّاً من الحزن.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن اللون الأبيض هو اللون الذي انتشر في الصورة نتيجة انتشار الأكفان البيضاء التي تم تغطية الشهداء الفلسطينيين، فهذا اللون يعبر عن الطهارة والسلام وهو لون الكفن الذي يرتديه المسلم بعد وفاته، كما ظهرت ألوان باهتة كاللون الأسود لإضفاء شعور بالحزن، وبذلك نجد أن هذه الألوان مناسبة للهدف الذي تم نشر الصورة من أجله.



صورة رقم (5) قوافل حياة كريمة والتحالف الوطني لإغاثة الشعب الفلسطيني

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لمجموعة من سيارات حياة كريمة والتحالف الوطني محملة بالمساعدات في طريقها إلى فلسطين، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 15 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

- أ- الرسالة التشكيلية:
 - الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
 - التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على مجموعة من قوافل المساعدات المصرية المتجهة إلى الشعب الفلسطيني.
 - زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية من منخفضة قليلاً، وحجم اللقطة بعيد جداً.
 - الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس.
 - الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأزرق والأبيض.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	سائقى السيارات يقفون بجانب سياراتهم التي تحمل المساعدات في طريقها إلى غزة	التضامن والدعم الكبير للقضية الفلسطينية نتيجة حجم المعاناة التي يعيشها شعب فلسطين نتيجة العدوان الإسرائيلي الغاشم
شكل صناعي	صورة المسجد الأقصى	أولى القبلتين
شكل طبيعي	سيارات المساعدات الإنسانية	رمز لحجم المساعدات الإنسانية، وترمز إلى القوة والقدرة على التحرك من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني
	سماء	رمز للانطلاق والحرية

جـ الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (قوافل حياة كريمة والتحالف الوطني لإغاثة الشعب الفلسطيني)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقي حيث تظهر مدى حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي، وتحمل رسالة واضحة وهي التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم قضيته العادلة، كما أنها تعبر عن وحدة الأمة العربية والإسلامية في مواجهة ظلم الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة هامة وهي مدى قوة الحب والترابط بين الشعب المصري والفلسطيني ومدى التضامن الكبير مع القضية الفلسطينية.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية منخفضة قليلاً لتظهر العدد الكبير للقوافل الإنسانية المتجهة للشعب الفلسطيني وحجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي، وكان حجم اللقطة بعيد جداً لتُظهر تفاصيل أكثر للمكان والعناصر والسيارات المنتشرة على الطريق المحملة بالمساعدات الإنسانية في طريقها إلى معبر رفح.
- **إضاءة الصورة والهدف منها:** جاءت الإضاءة الطبيعية من الشمس لتعطي دلالة الثقة والعزيمة وقوة الإصرار على الوقوف بجوار الشعب الفلسطيني، وتوضح المساعدات الإنسانية التي تتجه إلى غزة.
- **الألوان:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأزرق والأبيض بها، فهذه الألوان تعبر عن الصفاء والانطلاق والحرية التي يسعى الشعب الفلسطيني في الحصول عليها.



صورة رقم (6)

صورة مراسل صحفي بغزة يتفقد جثامين أفراد أسرته الشهداء

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل تتضمن صورة مراسل صحفي بغزة يتفقد جثامين أفراد أسرته الشهداء الذين استشهدوا نتيجة العدوان الوحشي الإسرائيلي على غزة، وبجانبه أبنة المصاب وخلفهم مجموعة من الفلسطينيين، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 27 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على صورة المراسل الصحفي الذي يتفقد جثامين أفراد أسرته الشهداء.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية مرتفعة قليلاً وحجم اللقطة متوسطة البعد.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية لضوء النهار.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأزرق واللون الأبيض.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	حزن كبير يظهر على وجه المراسل الصحفي بغزة؛ لفقدانه أفراد أسرته الذين استشهدوا نتيجة الغارة الجوية الإسرائيلية	محاولة إسرائيل تكمين أفواه الصحفيين والإعلاميين في غزة، باستهدافهم واستهداف أسرهم، وتظهر أيضاً المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون أثناء عملهم
شكل صناعي	أغطية بيضاء	رمز للكفن الذي يرتديه المسلم بعد وفاته، ورمز للنقاء والسلام

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (مراسل صحفي بغزة يتفقد جثامين أفراد أسرته الشهداء)؛ والرسالة الكلامية تعكس مأساة إنسانية عميقة وتعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث تُظهر مدى العنف والوحشية من الضربات الإسرائيلية التي لا تستثنى أى منطقة أو أى أحد حتى الصحفيين والإعلاميين وأسرهم.

ثالثاً: المستوى التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة هامة تتمثل في مدى عنف وقسوة المحتل الإسرائيلي وعدم احترامهم المواثيق الدولية، ويظهر ذلك في قصف المباني السكنية مما أسفر عن وقوع العديد من الإصابات والشهداء الفلسطينيين والتي لم ينجوا منها من يعملون في مجال الإعلام، وتعكس حالة اليأس والإحباط التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتؤكد على حجم المأساة الكبيرة التي يعانون منها.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية من أعلي قليلاً، فهذه الزاوية تجعل المشاهد يشعر وكأنه يراقب الموقف من مكان أعلي، مما يعزز الشعور بالعجز لدى الشخص المُصور، فالأشخاص الظاهرين في الصورة يبدوون أصغر حجماً وأضعف، مما يزيد من الشعور بالشفقة والحزن عليهم، وقد كانت حجم اللقطة متوسطة البعد، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للصحفي وجثامين أفراد أسرته الشهداء، وحجم اللقطة هذه يركز الانتباه على المراسل الصحفي وجثامين أسرته فقط دون أن يشتت الانتباه بعناصر أخرى في الخلفية، حيث لا يظهر وجوه الأشخاص الذين يقفون خلفه، هذا التركيز يجعل المشاهد يشعر باقترابه من المأساة والحدث، ويتعاطف مع معاناة المراسل الصحفي وأسرته الشهداء، كما تُظهر تعابير وجه المراسل الصحفي التي تحمل الكثير من معاني الحزن والصدمة، هذه التعابير تعكس عمق الصدمة التي يعيشها المراسل الصحفي، وتؤكد على الأثر المدمر للحرب على المدنيين، كما تظهر كلمة "صحافة" على الدرع الواقي الذي يرتديه المراسل الصحفي.
- **إضاءة الصورة والهدف منها:** جاءت الإضاءة الطبيعية لضوء النهار لتضئ الصورة ومركزة على المراسل أثناء تفقده جثامين أفراد أسرته الشهداء، لتضفي على المشهد جواً من الحزن، وتوضح مدي العنف والوحشية والانتهاكات التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما أنها تظهر المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون أثناء عملهم، وتثير مشاعر الحزن والأسى لدى المتلقين.
- **الألوان:** نجد أن اللون الأبيض هو اللون الذي انتشر في الصورة نتيجة انتشار الأكفان البيضاء التي تم تغطية الشهداء الفلسطينيين بها فهو لون يرمز إلى النقاء والبراءة، كما ظهر اللون الأزرق في ملابس المراسل الصحفي، وفي كتابة كلمة "press" المكتوبة على ملابسه فاللون الأزرق يرمز إلى الحقيقة والصدق في سياق الصحافة، كما يرمز إلى التزام المراسل بنقل الحقيقة والأحداث كما هي وبموضوعية.

نتائج التحليل السيميولوجي للصور بموقع نيويورك بوست:
كشفت عملية التحليل عن مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:



صورة رقم (7)

رجل يركض بحثاً عن غطاء بينما تشتعل النيران في منزل في مدينة عسقلان بجنوب إسرائيل

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لمنزل بجنوب إسرائيل محطم وتشتعل النيران به، وقد التقطتها كاميرات وكالات الأنباء، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 7 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على منزل إسرائيلي مدمر وتشتعل به النيران.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين، وكان حجم اللقطة عامة.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون البرتقالي، الرمادي.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	شخص بجوار منزل مدمر	مدى حجم الخسارة المادية التي أصابت المنزل والفرع والهلع الذي أصاب صاحب المنزل
شكل صناعي	منزل يتصاعد منه السنة النار	رمز لحجم الخسائر والدمار، ويجسد المعاناة التي يتعرض لها المدنيون، فالمنازل هو رمز للاستقرار والأمان، وحرق المنزل يعني فقدان هذا الاستقرار وتشريد سكانه

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (رجل يركض بحثاً عن غطاء بينما تشتعل النيران في منزل في مدينة عسقلان بجنوب إسرائيل)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقي حيث تُظهر مدى حجم معاناة صاحب هذا المنزل من احتراق منزله.

ثالثاً: المستوى التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مدى المعاناة والخسائر التي أصابت بعض سكان مدينة عسقلان الإسرائيلية.

- زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها: تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين لتظهر الدمار الكامل لهذا المنزل، وكان حجم اللقطة عامة، وفيها تظهر تفاصيل المكان والمنزل المدمر، وتخلق علاقة عاطفية بين المتلقي والحدث، مما يجعله يشعر بالتعاطف مع المشهد.

- **إضاءة الصورة والهدف منها:** جاءت الإضاءة الطبيعية من الشمس لتعطي دلالة لوضوح هذا الدمار.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الرمادي بها والذي جاء من الدخان المتصاعد من حريق المنزل، ليضيف على المشهد جوًا من الحزن ويعبر عن الخراب والدمار، بينما استخدم اللون البرتقالي فهو رمز إلى النار وتم استخدامه ليعبر عن العنف والدمار الذي لحق من احتراق المنزل.



صورة رقم (8)
مركبات عسكرية إسرائيلية تتجه نحو حدود غزة

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لعدد من المركبات العسكرية الإسرائيلية محملة بالجنود تتجه إلى حدود غزة، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 28 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- **التأطير:** ركز المصمم في هذه الصورة على مجموعة من المركبات العسكرية الإسرائيلية المحملة بالجنود متجهة إلى غزة.
- **زاوية وحجم التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين، وكان حجم اللقطة بعيد جداً.
- **الإضاءة:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس.
- **الألوان:** تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الرمادي والأخضر والبيج.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدليل في المستوي الأول	التضمين في المستوي الثاني
شكل بشري	سائقى المركبات العسكرية الإسرائيلية	مدى حجم الهجوم البرى الإسرائيلي الذي ستتعرض له غزة، ورفعهم علامة النصر يرمز إلى الثقة في النفس والانتصار المتوقع
شكل صناعي	المركبات العسكرية الإسرائيلية	رمز للقوة العسكرية للعدوان الإسرائيلي والدمار والمعاناة التي ستتعرض له غزة

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (مركبات عسكرية إسرائيلية تتجه نحو حدود غزة)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث تُظهر مدى حجم المعاناة والدمار التي سيعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مدى عزم إسرائيل على القضاء على حركة حماس وحركات المقاومة الفلسطينية، كما يظهر أن هناك جنود يرفعون علامة النصر، وهذا يدل على ثقة هؤلاء الجنود في النصر وتحقيق أهدافهم العسكرية.

• **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين لتظهر القوة والهيمنة للجيش الإسرائيلي وما يمتلكه من قوة عسكرية حيث يظهر عدد كبير من المركبات العسكرية الإسرائيلية محملة بالجنود، كما تم استخدام حجم اللقطة البعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان والعناصر والمركبات العسكرية الإسرائيلية المحملة بالجنود المنتشرة على الطريق متجهة إلى غزة.

• **إضاءة الصورة والهدف منها:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس لتوضيح معالم الصورة ولتعزيز الشعور بالقوة والتحدى للجنود، وكانت الإضاءة مركزة بشكل كبير على المركبات العسكرية لتُظهر القوة العسكرية للجيش الإسرائيلي وما يمتلكه من أسلحة ومعدات حربية.

• **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأخضر بها والذي يعبر عن النمو والانتشار الذي تسعى إسرائيل إلى فرضه على فلسطين بغزوه واحتلال أرضه، وكذلك ظهر اللون البيج والذي يُعبر عن زى الجيش الإسرائيلي، كما ظهر اللون الرمادي والذي يعكس الجدية والخطورة من خلال الجو العام للعملية العسكرية.



صورة رقم (9)

دوي انفجارات ناجمة عن غارات جوية إسرائيلية على شمال قطاع غزة

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لانفجار ضخم ناتج عن الغارات الجوية الإسرائيلية على شمال قطاع غزة، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 27 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على النيران المشتعلة ليلاً في التجمعات السكنية الفلسطينية نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية على شمال قطاع غزة، كما أن السنة الدخان والنيران تنتشر بشكل كبير فوق المدينة لتضيئ ليلاً.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية من منخفضة قليلاً، وكان حجم اللقطة بعيد جداً.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الناتجة عن الانفجارات التي أحدثتها الغارات الجوية الإسرائيلية ليلاً لتوضيح معالم الصورة.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأسود.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل صناعي	عمارات سكنية	دمار شامل للمساكن وتفجيرات ونيران مشتعلة وخوف ورعب يغطي غزة نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية
شكل طبيعي	سماء مظلمة ليلاً تضاء بسبب الانفجارات والسنة النيران	رمز لمدي العنف والقسوة والدمار الذي نتج من قصف الطيران الإسرائيلي للمساكن ليلاً مما يهدد أمن المواطن، وينتج عنه عدد كبير من الشهداء والمصابين

جـ الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (دوي انفجارات ناجمة عن غارات جوية إسرائيلية على شمال قطاع غزة)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث تُظهر مدى العنف وحجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة توضح مدى العنف الذي يمارسه جيش الاحتلال الإسرائيلي بقصفه الجوي لعدد كبير من المنازل ليلاً، حتى يستطيع إيقاع أكبر عدد من الضحايا والمصابين الفلسطينيين، هذا بجانب تكثيف الغارات الجوية والذي نتج عنه كمية ضخمة من النيران التي أضاعت سماء غزة ليلاً.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية منخفضة قليلاً لتظهر الدمار الكبير في المباني السكنية وحجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة للغارات الجوية الإسرائيلية، وكان حجم اللقطة بعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل حجم الدمار الذي تعرضت له غزة.
- **إضاءة الصورة والهدف منها:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الناتجة عن الانفجارات التي أحدثتها الغارات الجوية الإسرائيلية ليلاً لتوضيح معالم الصورة والدمار الذي لحق بالمنطقة.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأسود بها والذي يعبر عن الظلم والقهر والعدوان الذي يتعرض له سكان غزة، بجانب ظهور اللون البرتقالي والذي يعد أحد الألوان الدافئة والتي تعبر عن النار والعنف والدمار.



صورة رقم (10)

حماس تتهم إسرائيل بالمسؤولية عن انفجار المستشفى الأهلي المعمداني

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة لطفلة مصابة من القصف الإسرائيلي ويغطي وجهها الدماء ويحمله أحد رجال الإسعاف، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 17 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على طفلة فلسطينية مصابة يحملها أحد رجال الإسعاف يغطي وجهها الدماء.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين، وكان حجم اللقطة متوسطة.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الصناعية لتوضيح معالم الصورة.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأحمر، والأسود.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	طفلة مصابة يحملها أحد رجال الإسعاف	حالة من الحزن والخوف تسيطر على الطفلة الصغيرة المصابة، وتوضح أيضاً مدى عنف الاحتلال الإسرائيلي الذي طال الأبرياء والأطفال

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (حماس تتهم إسرائيل بالمسؤولية عن انفجار المستشفى الأهلي المعمداني)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقى حيث تُظهر مدى العنف والوحشية للجيش الإسرائيلي وعدم إحترامهم الموائيق الدولية باستهدافهم المستشفيات.

ثالثاً: المستوى التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة خطيرة وهي استهداف الأبرياء والأطفال، وتسود حالة من الحزن والهلع على الأشخاص الذين يظهرون خلف الطفلة المصابة لما يحدث في فلسطين من وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه المستشفيات والأبرياء.

- زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها: تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين لتظهر معالم وجه الطفلة بوضوح، وكان حجم اللقطة متوسطة، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للطفلة المصابة وأظهر ما بها من جروح واصابات، مما يزيد من التأثير العاطفي ويجعلها محور الصورة، حتى تمكن المشاهد من رؤية تفاصيل الإصابات والألم بشكل أكثر وضوحاً.

- **إضاءة الصورة والهدف منها:** جاءت الإضاءة الصناعية لتضئ الصورة، وإضافة جو من الحزن واليأس خاصة لكونها إضاءة خافتة إلى حد ما، كما تبرز التفاصيل الدقيقة للإصابة مما يزيد من وضوح المعاناة والألم الذي أصاب الطفلة الفلسطينية.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأحمر بها وخاصة على وجه الطفلة المصابة والذي يعبر عن العنف والدماء والشهداء الفلسطينيين، كما يظهر اللون الأسود والذي يدل على الحزن الكبير الذي يسيطر على الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي.



صورة رقم (11)

عمال الإغاثة المصريون يحتفلون أثناء عودة شاحنة إلى مصر عبر معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة في 21 أكتوبر 2023

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن صورة عمال الإغاثة المصريون يحتفلون أثناء عودة شاحنة مساعدات إلى مصر عبر معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 21 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- **الإطار:** الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- **التأطير:** ركز المصمم في هذه الصورة على عودة شاحنة مساعدات إلى مصر عبر معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة بعد توصيل المساعدات إلى الشعب الفلسطيني.
- **زاوية وحجم التقاط الصورة:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين، وكان حجم اللقطة بعيد جداً.
- **الإضاءة:** اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية للشمس لتوضيح معالم الصورة.
- **الألوان:** تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأبيض والأزرق.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوي الأول	التضمين في المستوي الثاني
شكل بشري	عمال الإغاثة المصريون	مدى حجم المعاناة التي يعيشها شعب فلسطين، كما تعبر عن مدى الفرح من توصيل هذه المساعدات إلى الشعب الفلسطيني
شكل صناعي	الأعلام التي يحملها عمال الإغاثة المصريون	رمز دولة مصر وتوضح أيضًا قدرة مصر على توصيل المساعدات الإنسانية، وعلى دور مصر القيادي والهام في المنطقة
شكل طبيعي	سيارة نقل	رمز لحجم المساعدات الإنسانية، وترمز إلى القوة والقدرة على التحرك لتوصيل المساعدات للشعب الفلسطيني
	سماء	رمز للانطلاق والحرية

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (عمال الإغاثة المصريون يحتفلون أثناء عودة شاحنة إلى مصر عبر معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقي حيث تُظهر مدى حجم السعادة من القدرة على توصيل المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح، وتأكيد على الدور الريادي لمصر في المنطقة العربية.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة لها دلالة مدى قوة الحب بين الشعب المصري والفلسطيني، وتأكيد على الدور الريادي لمصر في المنطقة العربية.

- **زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها:** تم التقاط الصورة بزاوية مستوي العين لتظهر العدد الكبير من عمال الإغاثة الذين يحتفلون بعودة شاحنة المساعدات، وكان حجم اللقطة بعيد جداً، وفيها تظهر تفاصيل أكثر للمكان لتظهر العدد الكبير من عمال الإغاثة الذين يحتفلون بعودة شاحنة المساعدات حاملين الأعلام المصرية.
- **إضاءة الصورة والهدف منها:** وجاءت الإضاءة الطبيعية من الشمس لتعطي دلالة الثقة والعزيمة وقوة الإصرار على الوقوف بجوار الشعب الفلسطيني.
- **الألوان المستخدمة والهدف منها:** نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأبيض بها والذي يعبر عن الانطلاق والحرية التي يسعى الشعب الفلسطيني للحصول عليها.



صورة رقم (12)
جريح فلسطيني يتم إسعافه بعد غارة جوية إسرائيلية على منزل في رفح

أولاً: وصف الصورة:

الصورة توجد داخل إطار مستطيل يتضمن عدد من الفلسطينيين يحملون أحد الجرحى بعد غارة جوية إسرائيلية على منزل في رفح، ونشرت هذه الصورة بتاريخ 31 أكتوبر 2023م.

ثانياً: المستوى التعيني:

أ- الرسالة التشكيلية:

- الإطار: الصورة محددة بإطار مستطيل، والصورة تم التقاطها بجودة عالية.
- التأطير: ركز المصمم في هذه الصورة على مجموعة من الفلسطينيين يجرون في الشارع بعد غارة جوية إسرائيلية على منازلهم، والبعض الآخر يحملون جريحاً يحتاج لتلقي العلاج.
- زاوية وحجم التقاط الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين، وكان حجم اللقطة عامة.
- الإضاءة: اعتمدت الصورة على الإضاءة الطبيعية لضوء النهار لتوضيح معالم الصورة.
- الألوان: تضم الصورة عدد من الألوان حيث يغلب على الرسالة الأيقونية اللون الأسود والرمادي.

ب- الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
شكل بشري	أطفال وشباب وشيوخ وجرحى يفرون من الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة	حالة من الرعب والحزن تسيطر على الشعب الفلسطيني نتيجة استمرار القصف الإسرائيلي لهم

ج- الرسالة اللغوية:

وردت الرسالة اللغوية أسفل الصورة وهي (جريح فلسطيني يتم إسعافه بعد غارة جوية إسرائيلية على منزل في رفح)؛ والرسالة الكلامية تعمل على توضيح دلالات الصورة للمتلقي حيث تظهر مدى حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة الغارات الجوية الإسرائيلية وقصفها لمنازلهم واستهدافهم الأبرياء.

ثالثاً: المستوي التضميني:

إن الرسالة الأيقونية في هذه الصورة تؤكد مدى العنف والرعب الذي يعيشه الشعب الفلسطيني كل يوم نتيجة هذا العدوان الإسرائيلي المستمر عليهم والذي يستهدف الجميع، رجالاً، أو نساءً، سواء كانوا أطفالاً، أو شباناً، أو شيوخاً.

- زاوية وحجم التقاط الصورة والهدف منها: تم التقاط الصورة بزاوية مستوى العين لتظهر العدد الكبير من الفلسطينيين الذين يفرون من القصف الجوي الإسرائيلي لمنازلهم، وكان حجم اللقطة عام، وفيها تظهر تفاصيل المكان والأشخاص وملامح الخوف والحزن تظهر عليهم بوضوح، والصورة تحتوى على مختلف الأعمار (أطفال- شباب- شيوخ) ومن الجنسين (رجال ونساء).
- إضاءة الصورة والهدف منها: جاءت الإضاءة الطبيعية من ضوء النهار لتوضيح معالم الصورة للمشاهد، ولتعطي دلالة على وضوح العنف والعدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.
- الألوان المستخدمة والهدف منها: نجد أن الصورة زاد استخدام اللون الأسود بها والذي يعبر عن الحزن والخوف والدمار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

النتائج العامة للدراسة:

- حلت الدراسة 12 صورة صحفية منذ بداية ذروة العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، وكشفت النتائج تركيز المواقع الإخبارية محل الدراسة على تناول صور العدوان الإسرائيلي ونتائجه على غزة متمثلة بصور لتصادد الدخان وألسنة النيران الناتجة عن القصف الجوي الإسرائيلي للمناطق السكنية بغزة، بجانب صور خاصة بتجمعات مواطنين فلسطينيين يهربون من القتل والدمار ويحملون المصابين، وصور توضح مسيرات كبيرة تشيع الشهداء، بجانب أظهار عدد كبير من قوافل المساعدات الإنسانية التي تتجه إلى غزة، وبذلك ظهرت نظرية الأطر بوضوح في الصور التي تم تحليلها حيث تصدر استخدام الأطر العقلانية والذي سعي إلى تقديم صورة واقعية وموضوعية عن نتائج العدوان الإسرائيلي على غزة، وكذلك تم استخدام أطر الاهتمامات الإنسانية بشكل كبير والذي سعي إلى إثارة التعاطف والشفقة لدى المشاهد، ثم جاء بعد ذلك استخدام الأطر السياسية في الصور التي تم تحليلها.
- نشرت المواقع الإخبارية محل الدراسة العديد من الصور التي أظهرت مدى شراسة العدوان الإسرائيلي الذي طال الأطفال الفلسطينيين، والمدانين العزل، بجانب إظهار الدمار الكبير الذي نتج عن القصف الجوي للمناطق السكنية والمستشفيات بغزة، وتتفق

هذه النتيجة مع دراسة (بسيوني، إبراهيم، 2021) الذي أثبت أن الصور الصحفية التي تم عرضها بمواقع الدراسة توضح مدي همجية وبربرية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي هلك الحرث والنسل ودمر البيوت وقتل الأطفال والنساء والشيوخ.

- كشفت نتائج الدراسة على تشابه المواقع الإخبارية محل الدراسة في اعتمادها على إطار الصورة المستطيل والذي يُعد الأفضل من الناحية الإخراجية من شكل المربع حيث يعمل المستطيل على راحة عين المشاهد، وقدرته على توضيح كم أكبر من معالم الصورة، وتوصيل الرسالة الاتصالية بوضوح وبسهولة، كما اعتمدت عينة الدراسة بشكل رئيسي على الإضاءة الطبيعية وخاصة إضاءة النهار لتبرز وتوضح الأحداث للمشاهد، وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة كل من (عبد الرازق، م، 2023)، (الحربي، عدنان، 2023)، (الداغر، مجدى، 2024)، (سيد، إلهام، 2024) والذين أثبتوا أن شكل المستطيل هو الشكل الأكثر مرونة من حيث الأساليب الإخراجية؛ لتمييزه بالوضوح وراحة العين، ولقدرته على إتاحة أكبر كم ممكن من التفاصيل بالصورة.

- كان هناك تنوع في أحجام اللقطات المستخدمة فنجد العديد من الصور التي تم تحليلها بأنها اعتمدت على حجم اللقطة العامة، وكذلك حجم اللقطة البعيد جدًا والتي ساعدت على إيضاح مكان الحدث والظروف البيئية المحيطة به ومختلف التفاصيل به، وساعدت أيضًا على تفسير الصورة بشكل أعمق وأدق للمتلقى وبيان المعاني الضمنية الكامنة بالصورة، فهي تساعده على فهم واستيعاب المعنى المراد إيصاله من خلال الصورة المقدمة، فزيادة حجم اللقطة، يمكن للمشاهد اكتشاف تفاصيل أكثر دقة للمكان وفهم العلاقات بين العناصر المختلفة للصورة، مما يساهم في بناء تفسيرات أعمق وأدق وأكثر شمولية وهذا ما أكدته كل من دراسة (بهاء، أسماء، 2023)، (عرفة، ميادة، 2023)، كما ظهرت اللقطات المتوسطة والمتوسطة البُعد لُتُظهر تعبيرات الوجه وحركات الجسم بشكل قريب وأكثر وضوحًا للمشاهد، وهذا ما أكدته دراسة (نصار، سالي، 2020) التي أثبتت أن التنوع في أحجام اللقطات أثرى المحتوى البصري للصور التي نشرتها وكالات الأنباء.

- اهتمت المواقع الإخبارية محل الدراسة باستخدام تعليق أسفل الصور الصحفية التي تنشرها، وهذا يؤكد محاولة المواقع الإخبارية محل الدراسة استخدام النص أيضًا ليؤدي وظيفة تكاملية مع الصورة وهي وظيفة الشرح والتوضيح، وبالتالي المساهمة في توصيل المعنى المراد بدقة أكبر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (نصار، سالي، 2020)، (عرفة، ميادة، 2023)، (عبد الرازق، م، 2023)، (Tasserou, M, 2021) حيث أثبتوا أهمية وجود تعليق مصاحب للصور المنشورة عبر المواقع الإخبارية بحيث يدعمها مجموعة من المعاني اللغوية التي تؤثر في عملية قراءة الصورة وتحليلها بشكل أعمق، كم أكدت على أهمية إبراز ما يتضمنه الحدث محل التناول في الصورة من خلال بعض الكلمات أو الرسائل اللغوية المتواجدة بالصورة بهدف الشرح والتفسير.

- تشابهة المواقع الإخبارية محل الدراسة في تنوع زوايا التصوير التي تم التقاطها للصور الصحفية عينة الدراسة بها والذي ساعد على تكوين سيميائية دلالية واضحة لهذه الصور، حيث استخدمت زاوية مستوى العين في الكثير من الصور لإبراز ملامح الوجه وتفاصيله

بشكل أدق وواضح وخاصة لإظهار مدى المعاناة والألم على وجوه المصابين الفلسطينيين وأسر الشهداء، وللدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما حدثت ومعيشة المتلقي للحدث الذي يتم نقله، واستخدمت أيضاً الزاوية المنخفضة لإظهار الأشياء والأشخاص بشكل أكثر طولاً وضخامة فتوحى بالقوة أو تعزيز المبالغة في سيطرتهم والاستحواذ على الموقف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عرفة، ميادة، 2023) التي توصلت إلى أهمية تنوع زوايا التصوير في تكوين دلالات سيميائية مختلفة حول الموضوع المطروح، كما تتفق مع دراسة (عبد الرازق، مي، 2023) الذي توصل إلى أهمية استخدام الزوايا المواجهة وزاوية مستوى العين؛ لتقديم الحقيقة ونقلها كما هي والرغبة في معيشة المتلقي للحدث الذي يتم نقله.

- أظهر التحليل السيميائي الأهمية الكبيرة في استخدام الألوان وتوظيفها بشكل مخطط ودقيق لتعبير عن بصرياً عن المضمون اللفظي في الصور الصحفية محل الدراسة مما يجعلها مضمونة التأثير من خلال ما تحمله من دلالات ومعاني نفسية تجعل المشاهد على استعداد لتقبل الرسائل الإعلامية الضمنية التي تحتويها هذه الصور، فنجد أن الصور المنشورة تم التقاطها بألوانها الطبيعية، لتدعم فكرة نقل الواقع دون إى إضافات، فنجد زيادة استخدام اللون الأسود والذي جاء ليعبر عن الحزن والخوف والدمار الذي أصاب الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى استخدام اللون الأحمر والذي يعبر عن الدماء والعنف الذي يتعرض له الأبرياء والذي ظهر بوضوح على أجساد المصابين والشهداء الفلسطينيين، ونجد أيضاً استخدام اللون البرتقالي وهو أحد الألوان الدافئة والذي ظهر في شكل النيران التي اشتعلت في المنازل ليعبر عن العنف الذي يتعرض له المواطنين الأبرياء، بجانب ظهور اللون الأبيض الذي ظهر في لون الأكفان التي تغطي أجساد الشهداء الفلسطينيين معبراً عن النقاء والبراءة، وهو ما يتفق مع دراسة (Septiani & Chotimah, 2024)، (عرفة، ميادة، 2023)، (العوادة، محمد، 2024)، (محمد، نيفين، 2023) الذين أكدوا على أهمية استخدام الألوان في التأثير على المشاهد.

- ركزت العديد من الصور بمواقع الدراسة على توضيح تعبيرات الوجه والجسد؛ بهدف توصيل معلومات الصورة بدقة وجذب انتباه المتلقي وخاصة تعبيرات وجه المصابين وأسر الشهداء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Damanhoury & Saleh, 2024)، (عبد الرازق، مي، 2023)، (فرج، إبراهيم، 2023)، (سيد، إلهام، 2024)، (Tasserou, M, 2021)، (طلبة، مروة، 2023) حيث اهتموا باستخدام الوضعيات والحركات والإيماءات في جذب انتباه المتلقي وإبراز تفاصيل محددة أو توضيح معلومات معينة بالصورة وتأكيدها.

توصيات الدراسة:

- ضرورة توظيف التحليل السيميائي للصورة الصحفية وما تحمله من رموز ومعاني ودلائل في تشكيل الصورة الذهنية عن الدول والشعوب خاصة أثناء الحروب والأزمات.
- أهمية دراسة الخطاب البصري المتمثل في الصور الصحفية كونه شكلاً هاماً من أشكال التواصل الفعال بين الناس، وقدرته الكبيرة على التأثير على المتلقي وتشكيل اتجاهاته.

- ضرورة الاهتمام بدراسة وتحليل ونقد الصور الصحفية الخاصة بالحروب والصراعات والأزمات التي تنشرها المواقع الإخبارية العربية والدولية؛ نظرًا لما لها من دور هام في فهم الأهداف التي تسعى هذه المواقع لتحقيقها من وراء نشر هذه الصور.
- ضرورة تدريب الكوادر الإعلامية على التصوير الصحفي بشكل احترافي وكيفية تكوين الصورة لتؤثر في المتلقي.
- تقديم دورات متخصصة للمصورين العاملين في المواقع الاخبارية عن تحليل الصورة وكيفية تكوينها وعناصرها المختلفة.
- ضرورة سن قوانين دولية صارمة تضمن حرية الصحفيين والإعلاميين الذين يعملون في أماكن الصراع والأزمات وخاصة في فلسطين، وضرورة أن يتضمن هذا القانون حمايتهم أثناء عملهم وحماية أسرهم.

مراجع الدراسة:

- (1) أبو جراد، توفيق. (2023). صورة مصر في موقع وكالة الأنباء الفلسطينية وفي خلال العدوان الإسرائيلي على فلسطين، مايو 2021: دراسة تحليلية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 11، 2، 18 - 33.
- (2) أحمد، شريف. (2023). أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصف الإسرائيلي على غزة 2021: دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب، 69، 1، 475 - 494.
- (3) الحربي، عدنان. (2023). سيميائية كاريكاتير حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المواقع الإلكترونية للصحف السعودية اليومية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 22(1)، 63-122.
- (4) الداغر، مجدى. (2024). التحليل السيميائي لصور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية. مجلة البحوث الإعلامية، 72(1)، 171-278.
- (5) العواد، محمد. (2024). دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة 2023-2024 في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (103)، 107 - 152.
- (6) العطايوي، وفاء. (2024). سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور بالمواقع الإخبارية الرسمية السعودية: وكالة الأنباء السعودية أنموذجاً. مجلة القلم، (43)، 430 - 470.
- (7) الكوع، معين، حمد، إيمان، و بدير، غزل. (2023). مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة: صفحة المنسق أنموذجاً. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، 25، 87 - 119.
- (8) المعايطه، خالد. (2024). الاعتبارات السياسية والقانونية للحرب الإسرائيلية على غزة. حوليات آداب عين شمس، 52، 147 - 173.
- (9) بسيوني، إبراهيم. (2021). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. مجلة البحوث الإعلامية، 59(3)، 1158-1220.
- (10) بهاء، أسماء. (2023). سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية: دراسة مقارنة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 22 (4)، 535 - 573.
- (11) حسن، نسرين. (2024). تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، 6، 1، 113 - 191.
- (12) حسن، نسرين. (2017). أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئين والنازحات في الصحافة العربية الدولية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 16(4)، 383-427.
- (13) حسن، هبة الله. (2024). توجيه القوى الفاعلة لسياق التغطية الإخبارية لخطاب أحداث حرب غزة السابعة (طوفان الأقصى/السيوف الحديدية) في موقعي القاهرة الإخبارية و CNN بالعربية. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2024(88)، 191-273.
- (14) حمدي أبو سنة، نوره. (2024). تناول مجلات الأطفال العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023م (من حيث معالجة النص، والأطر المرئية). مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، (28)، 89-178.

- (15) خلاف، جلول. (2024). تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة ومتطلبات المرحلة. مجلة المعيار، 28، 3، 300 - 314.
- (16) ربحان، زينب ، وحجازي، هند. (2024). أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية. مجلة البحوث الإعلامية، 71، 3، 1867 - 1912.
- (17) سكي، سوسن. (2024). طوفان الأقصى بعيون الجزيرة: دراسة تحليلية لبقاة من المضامين الإعلامية المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري. مجلة المعيار، 28، 3، 368 - 396.
- (18) موسى، إيمان. (2024). المسؤولية الاجتماعية الرقمية لمنظمات المجتمع المدني المصري كآلية لدعم غزة أثناء العدوان الإسرائيلي أكتوبر 2023م - (دراسة تحليلية مقارنة). مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 29(29)، 355-428.
- (19) سيد، إلهام. (2024). سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2024: "دراسة تحليلية للصور المنشورة على المواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الدولية". مجلة البحوث الإعلامية، 72(4)، 2359-2414.
- (20) صالح، خالد. (2023). صورة المرأة العراقية في تطبيقي تيك توك وإنستغرام: دراسة سيميائية. مجلة آداب الفراهيدي، 15(55)، 269 - 288.
- (21) طلبية، مروة. (2023). سيميائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجاً: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 315 - 349.
- (22) عبدالعزيز، لمياء. (2023). أخلاقيات استخدام الصور الفوتوغرافية في معالجة شئون المرأة بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 611 - 678.
- (23) عبدالرازق، م. (2023). سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP 27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 1-70.
- (24) عبدالرازق، هبة. (2023). الأطر المصورة للاحتجاجات في النزاعات الإقليمية والدولية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 22(1)، 123-198.
- (25) عبدالصمد، حنان. (2022). الأطر المصورة لأزمة كشمير بالمواقع الصحفية العربية والأجنبية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21(2)، 329-393.
- (26) عبدالوهاب، رالا. (2019). أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 18(2)، 433-511.
- (27) عرام، أسماء. (2023). سيميائية صورة السيسي كما عكستها المواقع الإخبارية المصرية والعربية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 291 - 328.
- (28) عرفة، ميادة. (2023). التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية 2022. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 22(2)، 583-634.
- (29) عطية، أحمد، واللبان، شريف. (2022). الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو للأحداث الإرهابية في مصر. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2022(24)، 681-710.
- (30) فرج، إبراهيم. (2023). أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع العربية والأجنبية: دراسة حالة لمأساة الطفل ريان. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (83)، 341 - 406.

- 31) محمد، إسراء. (2023). سيميولوجية الصورة لترويج الأنشطة السياحية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي بالقنوات التلفزيونية الإخبارية العربية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (25)، 257 - 296.
- 32) محمد، رحاب. (2024). سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا. مجلة البحوث الإعلامية، 69(2)، 805-854.
- 33) محمد، نيفين. (2023). الإعلان والواقع الاجتماعي، مقارنة سيميولوجية إعلان محمد صلاح لشركة Mountain View "نموذجًا- دراسة سيميائية. مجلة البحوث الإعلامية، 67(1)، 215-288.
- 34) نصار، سالي. (2020). الصورة الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي (إنستغرام نموذجًا). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 19(4)، 301-344.
- 35) Borah, P. (2009). Comparing visual framing in newspapers: Hurricane Katrina versus tsunami. Newspaper research journal, 30(1), 50-57
- 36) Damanhoury, K. E., & Saleh, F. (2024). Mediated Clash of Civilizations: Examining the Proximity-Visual Framing Nexus in Al Jazeera Arabic and Fox News' Coverage of the 2021 Gaza War. Digital Journalism, 1–23.
- 37) Goffman, E. (1974). Frame analysis: An essay on the organization of experience. Northeastern UP. p.10
- 38) Krstić, A. (2022). Visual framing of migrants and refugees in Serbia's media from 2015 until 2020. Sociologija, 64(1), 70-93 p.73.
- 39) Paul, D. (2002). Angels, News Framing. Journal of Communication, 52(4), 875.
- 40) Septiani, G. A., & Chotimah, D. N. (2024). Roman Jakobson's Semiotic Lens: Deciphering Caricatures of Israel's Aggression in Palestine. ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab, 7(1), 77-101.
- 41) Tasseron, M. (2021). The semiotics of visual and textual legitimacy in the 2014 Gaza war. Social Semiotics, 33(3), 580–600.
- 42) Yarchi, M., & Boxman-Shabtai, L. (2023). The Image War Moves to TikTok Evidence from the May 2021 Round of the Israeli-Palestinian Conflict. Digital Journalism, 1–21.
- 43) Yarchi, M., & Ayalon, A. (2020). Fighting over the Image: The Israeli – Palestinian Conflict in the Gaza Strip 2018 – 19. Studies in Conflict & Terrorism, 46(2), 123–136.